

التَّعْلِيقُ عَلَى كِتَابِ الدَّاءِ وَالدَّوَاءِ | الْمَجْلِسُ الثَّانِي عَشَرُ |

الشِّيخُ إِبْرَاهِيمُ رَفِيقُ الطَّوِيلِ

إِبْرَاهِيمُ رَفِيقُ الطَّوِيلِ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلی واسلم على نبینا وحبيبنا وقرة عیننا محمد صلی الله عليه وعلیه وصحبه وسلم - 00:00:01

تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا منكرات 00:00:23

الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا الله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين - 00:00:23

حياكم الله مع شراء طلبة العلم في مجلس جديد ولقاء جديد على مائدة كتاب الداء والدواء للعلامة ابن القيم رحمة الله تعالى عليه قبل ان نشرع في مجلس اليوم يعني نذكر بعضنا بعضاً ويذكر بعضنا بعضاً بعض الامور المهمة في هذه الاوقات والاحاديث - 00:00:41

القضية الاولى ايها الاحبة هو ان يتذكر الانسان في هذا الواقع المؤلم الذي يعيشها اهلنا في من اهل الرباط في غزة. اسأل الله سبحانه 00:01:03

وتعالى ان ينصرهم وان يمكنهم من رقاب عدوهم ان يتذكر المؤمن مفهوم النصر - 00:01:19
لماذا ايها الاحبة؟ كثير من الناس كثير من الناس عندما يرى شدة البلاء وشدة القتل وسفك الدماء التي تحصل باحد الاسلام يسوء 00:01:19

ظننه بالله سبحانه وتعالى يسوء ظنه بالله ويصاب بشيء من الاحباط واليأس والقنوط. البعض هم يصاب بنكسة ايمانية قد ترميه خارج اسوار الشريعة ويسب - 00:01:19

ظننه بالقضاء والقدر ويشتكي الله سبحانه وتعالى. بل قد يشك بوجود الله. فمن مثبتات الایمان في هذه الاوقات آآ ان اخبر الناس وان 00:01:40

يعلم الناس ان مفهوم النصر ايها الاحبة عند الله سبحانه وتعالى هو الثبات على العقيدة. وان تقاتل عليها حتى اخر نفس من انفاسك وتلقى 00:01:59

الانتصار الكامل تام الذي يريد الله سبحانه وتعالى ان يراه منا واما انتصار الدنيا فسماه سبحانه وتعالى وآخر تحبونه انتصار الدنيا 00:02:15

سماه سبحانه وتعالى وآخر تحبونها انتم يعني. نصر من الله وفتح قريب. واما - 00:02:37
ما المقصد الاعلى والنظر الاعلى للله سبحانه وتعالى في هذا الامر هو انه عز وجل يريد ان يعلم المؤمنين ويعلم المجاهدين ويعلم 00:02:37

الصابرين ويعلم من سيقاتل من سيفتحها على الدين حتى اخر نفس من اనفاسه - 00:02:55
اذا انت وثقت بهذه الفكرة وفهمتها وتجربتها عندئذ لن يسوء ظنك بالله سبحانه وتعالى مهما رأيت من الدماء والاشلاء ومهما رأيت من جماع الاحزاب مهما رأيت من الدمار والقتل الذي يحدث انت تعرف ان هؤلاء انتصروا باذن الله. انتصروا بثباتهم انتصروا بشموخهم - 00:02:55

انتصروا عندما قطعوا علائقهم بالمخلوقين وحملوا زنادهم ووجهوا معركتهم نحو عدوهم واثقين بالله سبحانه وتعالى هكذا انتصروا وهكذا يريد الله سبحانه وتعالى من اهل الایمان ان يكونوا. اما بعد ذلك ماذا سيكون من النتائج لو است胤صل اهل الایمان؟ اسأل الله - 00:03:15

لا يحصل ذلك لكن لو است胤صلوا من غزة هم انتصروا يعني على اسوء الاحوال على اصعبها حتى لا يصاب الانسان بانتكاسات حتى لا

يصاب الانسان بسوء ظن بالله. لماذا اقول هذا؟ اخواني اليوم بعض الناس يراسلنا انه رجل عنده الحاد اصبح - [00:03:35](#)
يشك بالله عز وجل او يشك برحمة الله وحكمة الله لما يرى من شدة القتل التي تحصل الان في اطفال غزة ويقول اين الله عز وجل
عنهم الا يراهم الله سبحانه وتعالى - [00:03:52](#)

ومهم جدا الان ان ثبت المؤمنين. طبعا ثبتت انفسنا اولا وان ثبتت اخواننا بان نعدل المفاهيم. اخواني ليس مراد ان نصر الله قريبا
يجب انت ان تراه الان. ليس المراد ان نصر الله قريب هو فقط النصر المادي. ايها الاحبة - [00:04:02](#)

ان انتصار المبادئ والثوابت اليمانية والشموخ اليماني هو نصر عظيم عند الله سبحانه وتعالى ونذكركم دوما بقصة اصحاب الاصدود
اصحاب الاصدود انتصروا ام هزموا بموازين اهل الدنيا كلهم ذهبوا بموازين اهل الدنيا - [00:04:22](#)

كل اصحاب الاصدود ذهبوا. وانتهت الفرية عن بكرة ابيها. لكن بالموازين الالهية اصحاب الاصدود انتصروا لانهم جميعا رفضوا العودة
عن دينهم والقوا انفسهم في اخدود يشتعل نارا مقابل الثبات على دين الله سبحانه وتعالى. اذا - [00:04:44](#)

ان قصة اصحاب الاصدود هي قصة مهمة جدا ان تفهم في سياقها القرآني الله عز وجل عندما اخبر عنها اراد ان يعطي درسا لاهل
اليمان اني ائم اريد منكم الثبات على المبادئ الدينية والقيم الشرعية والعقائد. هذا ما اريد - [00:05:02](#)

ومنكم وما سيحصل بعد ذلك من عاقب في الدنيا هذا لله سبحانه وتعالى هو الذي يدبر الامر من قبل ومن بعد. لذلك في سورة
النساء. الله عز وجل ماذا قال؟ قال ومن يقاتل في سبيل الله في قتل او يغلب - [00:05:20](#)

فسوف نؤتيه اجرا عظيما. عند الله سبحانه وتعالى كلا الخصلتين ممتازة الى الخصلتين ممتازة. فيقتل لو قتلت لو قتلوا لو استشهد ما
استشهد هم فازوا ونجحوا وارتقا الى الله سبحانه وتعالى في دار اجمل واعلى. وان - [00:05:36](#)

انما الدنيا هذه والله منكودة يكاد الانسان يفر منها. وهذه قضية مهمة حتى لا يضعف ايمانك بالله سبحانه وتعالى وحتى نفهم قرآن
ونفهم مراد الله عز وجل من طول البلاء. الله عز وجل يختبر بيته الله عز وجل يصطفى الشهداء وهم - [00:05:53](#)

والله في خير عظيم هذه الارواح التي يوميا تصعد الى الله سبحانه وتعالى نحس بها والله حسيبها في خير عظيم وفي تعالى ما بعدها
سعادة ان الله يصطفها الى جنات النعيم. القضية الثانية التي ثبتت اليمان هو ان يدرك الانسان ان العدل الالهي - [00:06:13](#)

ليس شرطا ان يتتحقق في الدنيا وانما وعد الله سبحانه وتعالى ان المشهد النهائي هو الذي سيتحقق فيه العدل. وهو يوم القيمة. في
الدنيا ايها الاحبة يموت المظلوم ويبقى الظالم احيانا اليس كذلك؟ قد يبقى الظالم ويموت الظالم على فراشه احيانا - [00:06:33](#)
لكن المشهد لن ينتهي هنا. الله عز وجل لم يقل ان الدنيا هي دار الجزاء للظالم والمظلوم. وليقتص المظلوم من
الظالم. نعم قد يحصل هذا في احيانا وقد يؤجل الله سبحانه وتعالى محكمة العدل الالهي ليوم العرض الاكبر. ذاك اليوم المهيب الذي
- [00:06:53](#)

سيشيء صدور المؤمنين. كل هؤلاء الاطفال الذين استشهدوا باذن الله على ثرى غزة سيقتصر من عدوهم يوم العرض الاكبر اخبار
كل النساء التي ثكلت بابنائها ستقتصر من عدوها يوم العرض الاكبر. ايمان الانسان بان الدنيا هي لا شيء عند الله - [00:07:15](#)
 سبحانه وتعالى ولو كانت تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ابدا. ايمان الانسان بان العدل الالهي حظه الاعلى والاجل
ومشهده الكبير في الدار الاخرة. ايضا يخفف عن قلبه مرارة هذه المشاهد التي يراها ويشاهدها - [00:07:35](#)

فهاتان خصلتان يجب على طلاب العلم ان يعلموها للناس. وان يبصروا الناس بها. نحن في الدنيا ليس شرط ان نحصل حقه انا قد
نموت ونحن مظلومين قد نموت ونحن مظلومون لكننا سنأخذ حقنا باذن الله ان لم نأخذه في - [00:07:55](#)

الدنيا سنأخذه يوم القيمة. كثير من الصحابة استشهدوا في المعركة او في المرحلة المكية كثير من الصحابة الكرام استشهدوا في
المرحلة المكية سيخذلون حقهم عند الله سبحانه وتعالى ليس كل الصحابة - [00:08:15](#)

عاشوا حتى وصلوا الى فتح مكة. ليس كل بعض الصحابة استشهد في بتر. بعضهم لم يتجاوز احد. بعضهم استشهد في الخندق
وهكذا. فالبعض اظن ان الجميع يجب ان يشاهد الانتصار وان المظلوم يجب ان يأخذ حقه في الدنيا. وكيف ان الظالم يعني كيف
يموت هذا الظالم وينجو من محكمة الدنيا لو - [00:08:31](#)

نجا من محكمة الدنيا هذا اخواني الله عز وجل يدخل له من العذاب الشديد. ما ان رأينا يوم القيمة سنقول الحمد لله الذي اخر بابه
ليوم القيمة حتى يشفى صدور قوم مؤمنين. فمثل هذه القضايا مهمة جدا جدا. اليوم في هذه الساعات خاصة مع اشتداد القصف
00:08:51
ومع -

مع اشتداد القتل ومع وصول الاعداد الشهداء نحسبهم الله وحسبيهم الى هذه الاعداد. هنا مهم جدا ثبات القلوب على دين الله سبحانه
وتعالى. ونسأل الله ان يرحم اما اهل غزة وان يعيدهم وان يمكنهم وان يلطف بهم وان ينزل عليهم جنود السماء. اه قضية اخرى
سريعة حقيقة يعني كنت - 00:09:11

ان اعلق عليها او لا اعلق عليها لكن ربما يعني حتى يكون العلم نافعا آآآ احد المشايخ الافاضل في
المسجد النبوى الشريف يتكلم ويحاول ان يؤصل الاوضاع الحادثة في غزة الان - 00:09:31

وهو رجل فقيه كبير وله اتباع بالالاف يعني في العالم الاسلامي ورجل فقيه وحقيقة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهديه وان يصلح
شأنه تكلم بكلام حقيقة فيه من التأصيلات الفاسدة لهذه الاحوال - 00:09:51
فيوجب التحذير من هذا الكلام. حتى لا ينطلي على طلاب العلم. خصوصا ان المتكلم هو من الفقهاء اصالة لكتبه يعتاد مثل هذا
الخطاب الذي ليس خطابا شرعيا وان كانوا هم يعتقدون ان هذا الخطاب هو طريقة السلف. ولابد ان نحذر وان ننبه حتى لا يروج مثل
هذا الخطاب على طلاب العلم - 00:10:06

يعني سريعا انا حقيقة لا اريد ان اذهب الدرس في هذا الموضوع. لكن حتى ينقل هذا الكلام وانا اعرف ان هناك من يتتابع. القضية
الاولى التي اثارها وهي مسألة التي لكم يعني تعرفون مسألة هل يفتى اه قاعد لمجاهد؟ هل يفتى قاعد لمجاهد؟ وهو يقول هذه
القاعدة قاعدة باطلة - 00:10:26

الآن تعرفون هناك من يقول لا يفتى قاعد لاهل الثغور لا يفتى القاعد من العلماء الذين هم خارج ميدان المعركة لاهل الثغور. تقول
لك هذه اولا قاعدة باطلة غير صحيحة - 00:10:46

الآن عموما القول بان الذي يفتى لاهل الصخور هم فقط اهل الثغر وان العلماء الذين في خارج التغل ليس لهم علاقة هذا باطلاقه؟ نعم
غير صحيح وانا اتفق مع ان هذا الاطلاق غير صحيح. لكن من العلماء الذين يستشارون من خارج الثغر - 00:11:00
من العلماء الذين يستشارون من خارج الثغر فيما يتعلق بامر الثغر هم العلماء الملمون المتواصلون مع اهل الثورة المدركون لواقعه
يعني قوله ان العلماء يرجع اليهم حتى ولو كانوا خارج الثغر ايضا اطلاقها غير صحيح. يعني هناك اطلاقان كلاهما غير صحيح. القول
انه فقط الفتوى لاهل - 00:11:19

الثغر فقط لا غير هذا غير صحيح والقول بان كل عالم خارج الثغر رأيه له وزنه ايضا غير صحيح وانما العالم الذي ينظر في رأيه
ويرجع الى اجتهاده ومن هو خارج الثغر - 00:11:44

هو العالم المتبصر باحوال هذا الثغر المتواصل مع اهله المتواصل مع القائمين عليه العارف بمداخل الامور ومخارجهها نعم
مثل هذا ينبغي ان يسمع له. مثل هذا ينبغي ان يسمع له وان يؤخذ رأيه - 00:12:00

واما ان يقال ان اي انسان عالم خارج الثغر رأيه يسمع وينظر فيه ويكون هذا الرجل ليس له علاقة اهل الثغر ولا يعرف احوالهم ولا
يتواصلوا مع قيادتهم ولا يعرف ماذا يحتاجونه من امورهم وكيف طبيعة الصراع؟ هل هذا يسمع لرأيه - 00:12:21
هل هذا يؤخذ بحكمه؟ هذا لا اعتبار له. ايها الاحبة. وبالتالي قضية ان يقال انك العلما خارج الثغور رأيه يعتبر هذا على اطلاقه ليس
بصحيح. بل ينبغي ان يقيد المعتبر رأي العالم - 00:12:41

المتبصر باهل الثغر العارف بهم المطلع المتواصل معهم. امثال هؤلاء نعم يسمع رأيهم ويحترم وينبغي ان يشاوروا في امور المسلمين
هذه قضية اولى اثارها. اه القضية الثانية التي اثارها طبعا وفي ثانيا كلامه كان يقول - 00:12:58
اه ان اهل التعول اليوم اه يعني انا حتى انقل الكلام فتواه بالدقه يا رب طبعا هو يعني للأسف من المقولات التي اطلقها اه قال هي
نصيحة من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه - 00:13:20

ابعثه الى المسلمين والمسلمات في كل مكان حتى لا تضيع الحقائق الشرعية ولا تختلط الاوراق. لكن للأسف هو فعلا خلطها اكثر واكثر
ما دب نسأاً، الله ان: بهديه وبوسع شأنه - 00:13:49

يا رباه قال وانما نبين هذا الامر حتى لا يساق الشباب الى قتال ليس قتالهم وهذه حقيقة كلمة مؤسفة ان تصدر منه قال اقول هذا الكلام حتى لا يساق الشباب الى معركة ليست معركتهم.ليس الاصل ايها الشيخ الفاضل في مثل هذه الاوقات ان تقول لاهل غزة دمائنا دمائكم؟ وارواحنا - 00:14:04

ما ارواحكم بدلا من ان تقول اقول هذه الكلام حتى لا يساق الشباب لمعركة ليست معركتهم وکأن اهل غزة. يعني هذه معركتكم يا اهل غزة. نحن ان شاء الله لكم بالدعاء - 00:14:29

اما انتم ان شاء الله تدبرون انفسكم بمعركتكم. هل هذا كلام يصدر من قرب قبر النبي صلى الله عليه وسلم من مأزر الایمان من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل غزة ولشباب المسلمين لا نريد لكم قتالا ليس قتالكم معركة ليست معركتكم. الله يصلح الحال - 00:14:39

المهم قال فان العلماء الكبار كانوا ولا زالوا امنة لامة محمد صلى الله عليه وسلم في النوازل وهذا كلام صحيح. ان وجود العلماء مهم جدا انه لا يجب ان يتترك الامر - 00:15:04

للشباب المندفع او المتحمس وهذا حق لأن وجود الشباب المتنفع المتحمس عادة ما يكون فتنه اكثر من خيره. لكن العبرة ستبقى من هم العلماء. يعني نعيد الى هذه الفكرة من هم؟ اه العلماء - 00:15:14

المهم ان يصارع شباب الامة من ان يساقوا الى قتال ليس قتالهم باسم الجهاد هذا من والله عز وجل امر الامة ان ترجع في احكامها الى علماء الامة هذا صحيح وهذا عام شامل - 00:15:28

في كل امور الدين. واما اهل التغور فان كانوا من العلماء نعم هنا عند هذا النص. قالوا اما اهل التغور فان كانوا من العلماء الذين يشهد لهم بالعلم وبحة. ولهم ان يفتحوا في النوازا، فهم من علماء الامة - 00:15:38

كلامهم كلام علماء الامة وينظر فيه هل هو صحيح بالدليل او غير صحيح. اما ان لم يكونوا اهل الثغور بعلماء وهذا واقع الاكثر يعني هو الان خلص بينزل النازلة ان اهل الثغور واقعهم في الاكثر انهم ليسوا علماء - [00:15:52](#)

اما لم يكونوا علماء وهذا واقع اكثرا او كانوا من اهل الحزبيات المنحرفة هذه الكلمة شوي بدننا نوقف عندها. الان يعني لا بد هذه الضربات اللي تأتي هنا وهناك. ايش قصدك من اهل العزويات ونعرف سيدنا الشيخ؟ - 00:16:07

يعني مثلا كانوا من الاخوان المسلمين خلينا نكون واضحين انت هذا الذي تقصده يعني ما حدا يعني يستطيع ان يخبيء مقصودك الان
اه لو كانوا مثلا من الاخوان المسلمين وانت تعتقد - 19:00:16

وانت تعتقد انهم اه مبتعدة طب السست مثلا تأخذ برأي السيوطي وابن حجر وامثال هؤلاء؟ وهم علماء عندهم بدع في العقائد. يعني انت تأخذ برأي الأشاعرة في مسائل الفقه مع انهم - 00:16:31

عندما يدعون في العقائد فهل بدعتهم بناء على وجهة نظرك طبعاً؟ هل هي أشد من بدعة الشاعرة وما تريده؟ هل مسوأ أصول مسائل الاعتقاد وقولك أنه لا عبرة بقولهم خاصة إذا كانوا من أهل الحزبيات المنحرفة. هذا كلام حقيقة غير صحيح - 00:45:16

يعني حتى لو كان فرضاً أنا بدي اتنزل معك أنت تراهم مبتدعة. تمام؟ أهل هذا التغافر الان هل المبتدع في مسائل فقهية لا تمس بدعته؟ هل، لا يأبه خذ بنظره؟ طب أنت تأخذ بكلام كثير من العلماء. يعني، لو اردنا ان نصل اسماء العلماء - 00:17:03

الذين كانوا اشاعرة وما تريدية وانت تنظر في كتبهم وتنقل وتعلم وتدرس منها عبر ستجد انك تأخذ كثيرا من كلام مبتدعة لكن في مسألة لا تتعلق ببدعتهم. طبعا هو الان سيكون استجابة انه هذه المسائل التي يفتون بها هي بناء على بدعتهم. فانا ساتجاوز هذه النقطة لانه - 00:17:18

يعني قولو بأنهم اصحاب التغرة الان هم اصحاب حزبيات مبتدعة وما شابه ذلك. هو اصلا يحتاج الى نقاش في كثير من زواياه. لكن هذا الكلام غير دقيق في سياقها طيب - 00:17:38

اـهـ القـضـيـةـ الثـانـيـةـ التـيـ يـشـيرـهـاـ هـيـ اـهـ قـضـيـةـ اـهـ انـ القـتـالـ الـذـيـ يـحـدـثـ هـوـ قـتـالـ غـيرـ مـشـرـوعـ اـصـلـاـ بـسـبـبـ ماـذـاـ؟ـ بـسـبـبـ اـنـ هـيـ لـاـ يـنـتـمـ تـحـتـ رـاـيـةـ وـلـيـ الـامـرـ الـكـلـامـ الـذـيـ يـنـقـلـ لـنـ اـتـشـعـبـ فـيـ هـذـاـ المـوـضـوـعـ اـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ.ـ لـكـ الـذـيـ اـعـلـمـهـ وـيـعـلـمـهـ الـجـمـيعـ وـاصـبـحـ الـامـرـ وـاضـحـ جـداـ.

انـ المـقاـوـمـةـ فـيـ غـزـةـ - 00:17:53

هـيـ التـيـ تـلـيـ اـمـرـ غـزـةـ.ـ يـعـنـيـ لـنـ اـنـاقـشـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـامـرـ السـابـقـةـ مـشـ مـوـضـوـعـيـ الـانـ.ـ حـتـىـ لـاـ نـفـتـحـ عـنـ اـنـفـسـنـاـ اـبـوـابـ قـدـ لـاـ تـغـلـقـ.ـ لـكـ

الـذـيـ يـعـلـمـ الـجـمـيعـ اـنـ المـقاـوـمـةـ فـيـ غـزـةـ هـيـ وـلـيـ الـامـرـ - 00:18:15

اـذـ اـنـتـ لـاـ تـعـتـرـفـ بـذـلـكـ وـتـرـىـ اـنـ هـنـاكـ اـصـحـابـ الصـفـةـ هـمـ وـلـاـ الـامـرـ هـذـيـ مـشـكـلـتـكـ هـذـاـ مـعـنـاـهـ اـنـكـ بـعـيـدـ جـداـ عـنـ فـهـمـ الـوـاقـعـ.ـ الـمـشـكـلـةـ

تـارـةـ مـاـ هـيـ اـحـبـابـ الـكـرـامـ؟ـ الـمـشـكـلـةـ عـنـدـمـاـ يـقـولـونـ - 00:18:30

عـلـيـکـمـ اـنـ يـقـولـ اـهـ يـجـبـ اـنـ يـرـجـعـوـاـ عـلـىـ عـلـمـاءـ الـاـمـمـ الـذـيـنـ هـمـ اـمـنـ لـهـمـ.ـ طـبـ الـيـسـ عـالـمـ يـجـبـ اـنـ يـكـوـنـ فـاهـمـاـ بـالـوـاقـعـ؟ـ مـدـرـكـاـ لـطـبـيـعـةـ

الـاـمـرـ شـئـتـ اوـ اـبـيـتـ اـعـتـبـرـهـمـ مـبـتـدـعـةـ الـانـ يـاـ اـخـيـ اـنـاـ مـشـ مـوـضـوـعـ الـانـ مـعـكـ.ـ الـانـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ اـنـتـ تـرـاـهـمـ مـبـتـدـعـةـ بـاـتـفـاقـ الـجـمـيعـ

وـالـعـقـلـاءـ وـالـسـاسـةـ - 00:18:43

وـحـتـىـ اـمـرـیـکـاـ تـعـرـفـ اـنـهـمـ هـمـ مـنـ يـفـاـوـضـوـنـ.ـ مـنـ الـذـيـ يـفـاـوـضـ الـانـ عـفـوـ؟ـ الـانـ مـفـاـوـضـاتـ الـتـيـ تـجـرـيـ عـلـىـ اـلـاـسـرـىـ.ـ مـنـ الـذـيـ يـفـاـوـضـ

جـمـاعـةـ الـضـفـةـ هـمـ الـذـيـنـ يـفـاـوـضـوـنـ مـاـ عـادـ مـطـلـعـ عـلـيـہـمـ اـصـلـاـ - 00:19:03

فـهـمـ وـلـاـ الـامـرـ فـيـ غـزـةـ فـمـحاـوـلـةـ اـخـرـاجـ اـنـ هـذـاـ الـجـهـادـ الـذـيـ يـقـومـوـنـ بـهـ الـانـ غـيرـ مـشـرـوعـ لـانـهـ هـوـ يـقـولـ اـنـ اـهـلـ الشـغـرـ مـاـ كـانـ يـنـبـغـيـ لـهـمـ

اـنـ يـقـاتـلـوـاـ دـوـنـ اـذـنـ وـلـيـ اـمـرـهـمـ - 00:19:17

وـذـقـنـ مـقـوـلـةـ عـنـ اـحـمـدـ هـذـهـ مـشـكـلـةـ التـوـظـيـفـ النـصـوصـ السـلـفـ الـتـيـ تـقـالـ عـنـ فـيـ زـمـنـ وـلـيـ الـامـرـ فـيـهـ مـهـتـمـ بـتـغـرـ الـمـسـلـمـينـ.ـ تـنـامـ تـسـقـطـ

عـلـىـ وـاقـعـ مـخـتـلـفـ تـمـاـمـاـ فـيـ تـفـاصـيـلـهـ.ـ اـهـ نـقـولـ لـهـ بـعـيـداـ عـنـ كـلـ الجـدـلـيـاتـ الـتـيـ قـدـ تـقـالـ فـيـ هـذـاـ مـوـضـوـعـ مـاـ يـهـمـكـ اـنـ تـعـرـفـهـ -

00:19:32

يـاـ اـيـهاـ الشـيـخـ الفـاضـلـ اـنـ هـؤـلـاءـ اـهـلـ المـقاـوـمـةـ هـمـ وـلـاـ الـامـرـ وـهـمـ اـصـحـابـ الـقـرـارـ اـوـلـاـ وـاـخـرـاـ فـيـ هـذـاـ مـوـضـوـعـ.ـ وـبـالـتـالـيـ قـولـكـ اـنـ لـيـسـ

لـيـسـ مـشـرـوـعاـ هـذـاـ كـلـامـ فـاسـدـ.ـ وـتـلـبـيـسـ عـلـىـ شـبـابـ الـاـمـمـ وـتـخـزـينـ لـلـشـبـابـ - 00:19:53

وـحـقـيـقـةـ يـاـ اـخـوـانـيـ اـنـ اـقـولـ هـذـاـ كـلـامـ لـانـنـيـ مـتـأـلمـ جـداـ عـنـدـمـاـ اـرـىـ هـذـاـ كـلـامـ مـنـ مـدـيـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـالـقـرـبـ مـنـ

قـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـنـشـرـ عـبـرـ الـاثـيـرـ وـيـوـصـلـ اـلـىـ مـئـاتـ الـاـلـافـ مـنـ الشـبـابـ يـسـمـعـوـنـهـ وـيـظـنـوـنـ اـنـ هـذـاـ تـأـصـيلـ الـعـلـمـاءـ.ـ وـهـذـاـ

وـالـلـهـ تـأـصـيلـ - 00:20:09

هـذـاـ الـذـيـ اوـصـلـنـاـ اـلـىـ مـاـ نـحـنـ فـيـهـ الـانـ هـذـهـ فـرـقـةـ هـذـاـ تـمـزـقـ الـعـلـمـاءـ بـعـيـدـوـنـ عـنـ الشـعـوبـ وـعـلـمـاءـ هـنـاـ يـضـرـيـوـنـ عـلـىـ عـلـمـاءـ هـنـاـ.ـ وـذـاكـ

يـؤـصـلـ فـيـ جـهـةـ وـذـاكـ يـتـكـلـمـ فـيـ مـيـدانـ اـخـرـ.ـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ نـقـولـ لـشـبـابـ الـاـمـمـ التـفـواـ حـولـ عـلـمـائـكـ.ـ الـيـسـ هـذـهـ وـالـلـهـ - 00:20:29

كـارـثـةـ اـنـ يـكـوـنـ مـتـلـ هـذـاـ كـلـامـ يـسـمـعـ وـيـنـقـلـ عـلـىـ اـنـهـ تـأـصـيلـ شـرـعـيـ.ـ الـانـ يـخـوـضـوـنـ وـمـعـارـكـ وـمـلـاحـمـ تـسـجـلـ ثـمـ اـنـ هـذـاـ لـيـسـ شـرـعـيـاـ لـانـ

لـمـ يـكـنـ باـذـنـ فـلـانـ اوـ فـلـانـ.ـ هـذـاـ كـلـامـ فـيـ الحـقـيـقـةـ غـرـبـ.ـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ اـهـ يـقـولـ - 00:20:47

اـهـ اـنـ طـبـيـعـةـ الـعـالـمـ الـمـعـاـصـرـ الـيـوـمـ اـصـبـحـتـ كـلـ دـوـلـةـ مـسـتـقـلـةـ بـحـدـودـهـاـ وـبـالـتـالـيـ كـلـ دـوـلـةـ لـهـاـ وـلـاـ اـمـرـهـاـ الـمـخـتـصـوـنـ وـبـالـتـالـيـ كـلـ دـوـلـةـ

عـلـاقـتـهـاـ بـالـدـوـلـةـ الـاـلـاـخـرـىـ مـنـ حـيـثـ الـجـهـادـ اـنـمـاـ هـوـ جـهـادـ طـلـبـ وـلـيـسـ جـهـةـ دـفـعـ - 00:21:08

وـهـذـاـ غـرـبـ جـداـ يـعـنـيـ الدـوـلـةـ الـمـسـلـمـةـ الـيـوـمـ مـثـلـاـ الـمـسـلـمـ الـانـ مـثـلـاـ آـآـ فـيـ فـلـسـطـيـنـ اـنـ تـقـاتـلـ جـهـادـ دـافـعـ عـنـ نـفـسـكـ الـذـيـ بـجـنـبـكـ فـيـ

مـصـرـ عـلـاقـتـهـ بـكـ فـقـطـ جـهـادـ طـلـبـ طـبـاـ جـهـادـ طـلـبـ لـهـ شـرـوـطـهـ وـلـهـ الـتـيـ تـخـرـعـ عـنـ شـرـوـطـ هـذـاـ دـفـعـ.ـ فـيـقـولـ هـذـاـ فـقـطـ جـهـادـ طـلـبـ.

فـاـذـاـ لـمـ يـؤـذـنـ لـكـ اـبـقـيـ صـامـتـاـ.ـ يـعـنـيـ لـوـ حـدـثـ فـيـ هـاـ غـزـةـ مـاـ حـدـثـ.ـ لـوـ 00:21:26

دـمـرـتـ الـبـيـوتـ فـوـقـ رـؤـوسـهـمـ.ـ لـوـ سـفـكـتـ الدـمـاءـ اـنـتـ كـمـصـريـ لـاـ تـسـتـطـيـعـ تـنـدـخـلـ لـانـهـ لـمـ يـؤـذـنـ لـكـ.ـ حـتـىـ لـوـ لـوـ رـأـيـتـ اـخـوـانـكـ يـحـدـثـ بـهـمـ

مـاـ يـحـدـثـ وـهـلـ يـعـقـلـ اـنـ هـذـاـ هـوـ دـيـنـ الـاسـلـامـ الـذـيـ عـرـفـنـاـ فـيـهـ اـنـ لـاـ يـقـبـلـ الضـيـمـ وـانـ الـمـسـلـمـ يـدـافـعـ عـنـ حـرـمـةـ اـخـيـهـ؟ـ هـوـ نـفـسـهـ يـقـولـ قـبـلـ

الـفـتـوـىـ اـنـهـ - 00:21:49

ماـ هـوـ مـجـمـعـ عـلـيـهـ اـنـ اـهـلـ الـبـلـدـ الـمـسـلـمـ الـذـيـ اـعـتـدـيـ عـلـيـهـمـ اـنـ لـمـ يـسـتـطـيـعـوـنـ اـنـ يـدـفـعـوـنـ صـائـلـةـ الـعـدـوـ؟ـ فـيـنـتـقـلـ فـرـضـ الـعـيـنـ اـلـىـ الـقـرـىـ

التي حولهم. فإذا لم يستطعوا قرى التي حولهم ينتقل الفرد حتى يعم جميع بلاد المسلمين. اذا كيف يكون كيف سامحني انت تتطبع مع الحدود المصطمعة هذه مع سايس بيكتو - 00:22:09

وتقول لي بعد ذلك عن اخوة الاسلام والمسلمين كيف تقول ان اذا البلد المسلم لو حدث ما حدث فان كل بلاد المسلمين انما هو جهاد وطلب قضية الدفع هذا فقط يتعلق باهل البلد الذي هم فيه. هذا حقيقة ايضا من التأصيلات الفاسدة ومن التطبيع مع الواقع الذي نعيشه. من - 00:22:29

تطبيع مع الواقع الذي نعيشه. ثم بعد ذلك ختم الشيخ الفاضل كلامه بقوله يعني وهذا يعني في النهاية انما هو تحصيله لشباب الامة وتحريز لهم من ان يعني ينفسموا او يدخلوا في امور - 00:22:49

يعني ليست لهم فيها شيء ثم يقول ونقسم بالله ان الله لو فتح لنا جهاد مشروع لكننا في اوائل الصفوف هذى يعني ساختم بالتعليق على هذه القضية قوله والله لو فتح لنا جهاد مشروع لكننا في اوائل الصفوف ما ساختم به ان نقول هذا ليس اختيارك. بل هو اصطفاء - 00:23:05

عندما تقول في الختام والله لو فتح لنا جهاد مشروع لكننا في اوائل الصفوف. اقول لك هذا اصطفاء. ان يكتبك الله من يقاتل في سبيله هذا اصطفاء. سل الله ان يثبتك في تلك اللحظات. يعني الانسان في لحظة الرخاء سهل ان يقول والله ليرين الله ما اصنع.

وسافعل سافعل - 00:23:25

لكن اذا بعض الصحابة الكرام قالوا هذا الكلام وعندما وقعت الغزوة احد حدث شيء من البلبلة فعاتبهم الله سبحانه وتعالى.انا لا استطيع ان اقول كلهم اعلم او ما في نفسى لكن - 00:23:47

ما في داعي لهذه الجزميات والخدميات والله لا تكون في اول الصفوف وانما اسأل الله الثبات نسأل الله ان يستعملنا نسأل الله ان يوفقنا نسأل الله ان لا نخذل فان الانسان ايها الاحبة يخشى على نفسه الفتنة ويخشى على نفسه الاستبدال. انما يعني خلاصة هذا الامر حتى لا اطيل في هذا الموضوع ان يعلم ايها الاحبة - 00:23:58

ان كثيرا من ينصب نفسه للفتوى اليوم ممن هم خارج هذه الاراضي الثغوره. كثير منهم لا يعرف واقع الامة. وانا اقول لكم ذلك. اخواني الصراع اليوم صراع كبير وهناك ليس مشروع واحد. هناك عدة مشاريع على اهل السنة والجماعة. المشروع الامريكي والمشروع الصهيوني والمشروع الرافضي - 00:24:18

ترى يا اخواني المشروع الرافضي مشروع خطير جدا. وما يحدث اليوم من مسرحيات بين ايران والولايات المتحدة. هذه امور يجب طلاب العلم ان يكونوا منتبهين. امريكا سلمت ايران اربعة عواصم عربية سلمتها دمشق وسلمتها بيروت وسلمتها العراق وسلمتها اليمن. يعني لا تظنووا ان العلاقة نعم - 00:24:38

قد يكون بينهم مناوشات هكذا كل واحد له مصلحته. لكن ايامكم في لحظة من اللحظات يعني ان يخفى عليكم اطماء الروافض حتى في بلادكم وان يكون ما يحدث الان وما يجري انما هو تمهيد للروافض ليأخذوا قطعة اخرى من قطع اهل الاسلام. اخواني المشروع - 00:24:58

اه مشروع الاعداء والصهيونية والماسونية العالمية مشروع ضخم. وبالتالي المشايح وطلاب العلم يجب ان يكونوا على ودرائية وان يتلفوا حول بعضهم البعض والا يفتوا عدد بعضهم البعض اليوم ما في مساحة ان تبقى تفوت في عض اخيك لانك تختلف معه - 00:25:18

في جزئيات او لا يوافقك في بعض الامور. اخواني سنؤك كل جميما اذا بقينا هكذا متفرقين. يجب على اهل السنة والجماعة ان يتهدوا وان في صالحهم فان جميع الاعداء يتربصون بهم - 00:25:39

وكلما نحن يعني انت لما تقتلي مثل هذه الفتوى هي لصالح من هذا الكلام؟ وهذا السؤال هذا الكلام الذي قلته هو من المستفيد من حقيقة ان هذا الذي يريد ان اعرفه - 00:25:54

ليس الاصل من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ تبعث رسائل النصر والدعاء. طبعا هو يقول نحن ندعوه لهم ليلا ونهارا وكذا.

جزاك الله خير يا أخي الدعاء مطلوب. لكن - 00:26:04

موقعك الذي انت فيه يقتضي منك شيء أعلى من ذلك. فما بالك ان تكون مخزلاً؟ طبعاً هو يشعر ان هذا الكلام سيتهم فيه بأنه تخذيل اقول انا لا اخذل وانما اريد ان اضع النقاط على الحروف. لا هو حقيقة هو تخذيل. وهو نوع من اشكال التشبيط ونوع من التأصيلات غير الشرعية. فضلا عن ان هذه - 00:26:14

وتثبت انكم لا تعرفون الواقع. فلا تطالب اهل التغافر بالرجوع اليك. طبعاً الكلام الذي يقوله اهمية الرجوع الى علماء الامة الكبار. طب هم يعودون الى علماء امة يهتمون بشأنهم يعودون الى رابطة علماء فلسطين ورابطة العالم الاسلامي او رابطة التعاون. يعودون الى علماء. لما تقول يجب عليهم ان يعودوا - 00:26:34

الى علماء الامة الكبار. هنا سنضع خط كبير. من هم علماء الامة الكبار يعني عندما تقول لهم عليهم ان يعودوا الى علماء الامة الكبار. والكلام هنا النقاش في هذا المربع - 00:26:54

من هم علماء الامة الكبار الذي تطالب اهل التغافر اهل غزة ان يعودوا اليهم هم يعودون كما قلت لهم رابطة علماء فلسطين ومشايخ من الشام ومن عدة من المناطق يعودون اليهم. اذا كنت تقسم علماء الامة الكبار انت ومن كان على فكرك فهذا - 00:27:06

انت يعني اسقطت المفهوم على نفسك والا فهم قد ينافقونك انه من قال لك انك انت من علماء الامة الكبار فاحيانا بعض العبارات الاطلاقات العامة قد لا تكون مفيدة في سياقها. وأنك تشعر الناس في هذا الخطاب ان المشكلة هذا الخطاب كيف - 00:27:22

الاف الشباب المسلم الذين يسمعون لهذا الرجل. اه ان اهل غزة الكرام لم يعودوا الى علماء الامة الكبار انت هكذا تقول انهم لم يرجعوا الى علماء الامة الكبار طب من همنا؟ قبل ان تسمع الدنيا ان اهل غزة لم يعودوا الى علماء الامة الكبار. اريد منك تحديدا علميا من هم هؤلاء - 00:27:39

لاننا نعرف من حالهم انهم يعودون الى علماء يهتمون بامرهم وي التواصلون معهم ويقومون على شؤونهم يتواصلون مع هذه الطائفة اذا كنت تقصد بعلماء الامة الكبار انت هذا شيء اخر. اه يعني انت تحصر الامر في نفسك وفي من هو يدور في فلك في هذه الطريقة في التفكير. طبعا سيكون النقاش - 00:28:02

مصطباً لا انا اقصد علماء الامة المتمسكون بالسنة. طب هم يعودون الى علماء امة غير متمسكون بالسنة. هم يعودون الى علماء متمسكون بالسنة قيل النقاش مرحلة اعلى. العبرة بالدليل. اليك هكذا سيدى؟ نحن عندنا ادلة انا اهل السنة. انت في النهاية لا تستطيع ان تحكم انه انت فعلا من فهم السلف - 00:28:23

انت تفهم السلف بطريقة ونحن نخالفك في فهمك لمنهج السلف لا هم من يتبع منهجه السلف حقيقة وانت مبتدع. انا لو اردت ان احاكمك البدعة ليست فقط في جانب معين في الاشاعرة والاسماء والصفات. انت مبتدع في فهم طريق - 00:28:44

السلف ولا تظن ان كل فهم انت فهمته هو حكم على الامة انه هذا هو منهجه السلف ومن لم يفهم فهمي فقد خرج عن كتاب السلف. وانا هادي من اكبر الاشكاليات التي دخلت في الفكر المعاصر. خاصة عند من يتبع او من ينسوا نفسه الى منهجه السلف - 00:29:00

انه يجعل فهمه للسلف حاكما على الامة تمام؟ ويكون فهمه خاطئا وتصوره غير صحيح. ثم من يخالفه يكون هو المبتدع آآا الضال الخارج عن طرائق السلف. لا وهذا غير صحيح. انت فهمت السلف بشكل خاطئ هذي مشكلتك. ولا تستطيع ان تجرئ الامة على ان يلتزموا قولك انت. باعتبارك انت المعيار الذي يعاد - 00:29:20

اليه. هم لهم علماء وعلماؤهم كثير منهم افضل ونعرفهم كان الشيخ عمر الاشقر رحمة الله تعالى عليه وغيره من مشايخ الاردن وغيره من المشايخ من يفتونهم ويعودون اليهم وهؤلاء من علماء السلف - 00:29:44

لماذا علماء السلف فقط انت فاحيانا بعض الدعاءيات هذه التي تخرج يجب طلاب العلم ان ينتبهوا لها. لما تقول اهل غزة لم يعودوا الى العلماء الكبار. هذا غير صحيح الكلام - 00:29:58

هذا غير صحيح وهذا ستفن بين يدي الله سبحانه وتعالى وستسأل. كيف اتهمت القوم وتبطط الناس عنهم وسودت صورهم وكأنهم مجموعة من الناس يخرجون هذا عبئا من دون العودة الى كلام اهل العلم. هم يجتهدون ولهم لجانهم ولهم علماؤهم ولهم من يعود

اليهم. هناك مشايخ كثيرون في العالم الإسلامي ممن - 00:30:11

دونهم تمام فليست العبرة بدائرة ضيقة يجب عليهم أن يعودوا إليها. ثم لو أردنا أن ننظر في الواقع الذي افتتحتم بهذه القضية. لو نظرنا في الواقع الذي افتتحتم فيه ننظر إلى يعني حرب اليمن ماذا كانت نتائجها؟ عندما جمعتم القلام والخيل والرجل من - 00:30:31

أجل الافتاء بحرب اليمن. ماذا كانت النتيجة؟ دمرت اليمن وبقي الروافض وفتت وقتل علماء أهل السنة. قتلوا علماء أهل السنة في اليمن قتلاً تماماً ولم يتحقق أي شيء. كان هذا بساويكم أن هذه غزو مبارك وإن هذا. إذا هل أنت تفهمون الواقع عندما - 00:30:49

تقول لأهل غزة عودوا إلى علماء الأمة الذين يفهمون الواقع. أنت حقيقة لم تتبتوا لنا إنكم تفهمون الواقع. هذا الكلام يشهد له الواقع إنكم لا تفهمونها الواقع وإن ما حدث في أراضي اليمن الاخوة مما حدث من تقسيط لليمن وتدمير لها وتشريد لاهلها ثم بعد ذلك تقول لي - 00:31:09

أهل غزة أن يعودوا إليكم أظن أن هناك كثير من الاطلاقات وكثير من الأمور يجب أن نفهمها. لكن مع بعد كل ذلك أيها الشباب ما هو الحل؟ هل ان نترك الأمر طبعاً لشباب مندفعين هم الذين يقودون المرحلة أيضاً الجهة المقابلة كلاً - 00:31:29

لأن أيضاً الشباب المندفع المتحمس كوارثه أيضاً شديدة. وينتتج عنه من الغلو ومن الأفكار الخاطئة ما يخشى منه. فالخلاصة الامر اذا ما هو الحل الحل ان ننتج علماء حقيقة ربانيين انتم الحل. يعني علينا ان ننتهي من هذا النوع من الجيل الذي يفكرون بهذه الطريقة وينتتج - 00:31:47

علماء على قدر مسؤولية هذه الأمة يعيشون واقعها ويفهمون شرع ربها ويعيشون مع الشعوب وعندهم رجولة وعندهم ثبات على دين الله سبحانه وتعالى انتاج عالم رباني هو مشروع كبير انتاج عالم بحجم الأمة يحمل همها ويرفع لوانها مشروع كبير. لأنه لا يمكن الاعتماد على الشباب - 00:32:07

المندفعين. لا يمكن أبداً بشكل من الأشكال الاعتماد عليهم. لأن الويلات تكون كبيرة. وفي نفس الوقت كثير من النماذج الموجودة الان نماذج مشوهة. للأسف من يتصدر للعلم ويفتون بفتاوي تفت بعض الأمة وتزيد تمزيقها وتفتيتها مع ان العدو يتربص بنا العدو يتربص بنا - 00:32:30

من كل مكان ونحن ما زلنا نناقش والله أهل غزة هم أهل مبتدعة ولا مش مبتدعة؟ وهل يعني يذبحون ولا يثبت عنهم مثل هذا الامر والحقيقة مشكلة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج عن امة محمد صلى الله عليه وسلم هي فيها - 00:32:50

طب حتى لا اطيل في هذه القضية نعود ان شاء الله الى هذا الكتاب وهو انت بالداء والدواء للعلامة ابن القيم رحمة الله تعالى عليه. واظن انتهى بنا المسار الى اين؟ الى قضية - 00:33:06

اللي هي كانت مسألة العقوبات القلبية ذكرنا مجموعة من العقوبات القلبية وما زال ابن القيم يذكرها تباعاً اقرأ باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه - 00:33:21

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين انصار اخواننا المستضعفين. قال المصنف رحمة الله تعالى في سياق حديثه عن العقوبات التي رتبها الله على الذنوب الا ومنها الخسف بالقلب كما يخسف بالمكان وما فيه فيخسف به الى اسفل السافلين. وصاحبہ لا يشعر وعلامة الخسف به انه لا يزال - 00:33:37

جواباً حول السفليات حول السفليات والقاذورات والرذائل. طب اذا من عقوبات القلب ايها الاحبة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافيـناـ ان يخسف بالقلب. من العقوبات ان الله عز وجل يخسف قلبك. ما معنى ان الله عز وجل يخسف قلبك؟ قال فيخسف به الى اسفل سافلين - 00:33:59

وعـلـامـةـ الخـسـ انه لا يزال جـوالـاـ يعني حتى تـعـرـفـ انـ هـلـ قـلـبـيـ مـخـسـوفـ بـهـ اـمـ لـيـسـ مـخـسـوفـ بـهـ؟ـ انـظـرـ فيـ الـافـكـارـ التـيـ تـجـولـ فـيـ خـاطـرـكـ اذاـ رـأـيـتـ الـافـكـارـ التـيـ تـجـولـ فـيـ خـاطـرـكـ هيـ اـفـكـارـ الشـهـوـاتـ - 00:34:19

والجنس وعلاقة بمحرمة وما شابه ذلك. هذا معنى قوله اذا رأيت قلبك يدور حول هذه القاذورات فاعلم ان قلبك مخسوف به والعياذ

بالله الان كل واحد فينا ادرى بخواطره. صحيح؟ وادرى يومياً ماذا يجول في ذهنه اذا اوى الى فراشه اذا استيقظ اذا ذهب الى العمل

- 00:34:37

اذا كان في اي مكان ما هي الخواطرب؟ هل خواطر خواطرب ايمانية؟ خواطر في العبادة خواطر في الاستغفار. خواطر في ذكر الله سبحانه وتعالى قواطرب في حمل هم الامة والتفكير بشؤونها ام خواطرك هي الشهوات والرذائل والجنس والعلاقات المحرمة -

00:34:58

وتفكر بصورة معينة وهيئة معينة وتتمنى الوصول اليها. ما هي خواطرك؟ هذا الذي سيحكم القلب كمحسوب ام ليس بمحسوب. لذلك قال اقرأ وعلامة انه محسوب به؟ قال رحمه الله تعالى وعلامة الخسف به انه لا يزال جوالا حول السفليات والقاذورات والرذائل -

00:35:18

طب ما نقصد السفليات والقاذورات والرذائل هي الافكار الرديئة. اللي تكلمنا عنها نعم قال رحمه الله كما ان القلب الذي رفعه الله وقربه اليه لا يزال جوالا حول العرش. ومنها بعد عن البر والخير ومعالي الاعمال والاقوال -

00:35:38

والاخلاق قال بعض السلف ان هذه القلوب جوالة فمنها ما يجول حول العرش ومنها ما يجول حول الحش. الحش يعني الشيء القذر تمام؟ قال بعض السلف ان هذه القلوب جوالة. يعني القلوب والعقول للابد وان تجول. ما في انسان قلبه ساكن لا يجوز -

00:35:54

كل انسان ما دام مستيقظ منتهي للابد وان له طحنا ولا بد له خواطر تأتي في ذهنه. وهناك من تكون خواطرب ايمانية بركة فيها نفع لنفسه وللمسلمين. وهناك من تكون خواطرب كما قال نحو العش. كلها تفكير بالمعاصي وسبل الوصول -

00:36:14

اليها نعم قال رحمه الله تعالى ومنها مسخ القلب فيمسخ كما تمسخ الصورة. فيصير القلب على قلب الحيوان الذي شابه في اخلاقه واعماله وطبيعته هذا ايضا من عقوبات القلب والعياذ بالله ان يمسخ قلبه. والمسخ يعني ان يتحول من صورة الى صورة اخرى -

00:36:34

هذا يعني المسخ ان يتحول من صورة الى صورة اخرى. والمراد انه يتحول من قلب انساني الى قلب حيواني هذا الذي قصده ابن القيم رحمة الله عليه بمسخ القلب ان يتحول من قلب انساني اراده الله ان يكون مكانا ومحلا للافكار الطيبة -

00:36:53

والإيمان فيصبح قلب حيواني شه沃اني. لا يفكر كما قلنا الا كما تفكير الدواب بقضاء وترها وشهوتها. نعم قال رحمه الله فمن القلوب ما يمسخ على خلق خنزير لشدة شبه صاحبه به. يعني بعض الناس قلبه يصبح قلب خنزير والعياذ بالله. لشدة -

00:37:14

فهي به وهذا قلب الخنزير يقولون قلب لا يغار الخنزير من صفاتة الاساسية انه لا يغار. وما اكثر الذين لا يغارون على حرماتهم ولا بناتهم ولا شيء فهذا قلبه مسخ على صورة قلب خنزير. نعم -

00:37:35

قال رحمه الله ومنها ما يمسخ على خلق كلب على خلق كلب كلب او حمار او حية او عقرب او غير ذلك حيوان باعتبار الصفة الاشهر فيه نقول موسيقى عليه. يعني مثلا الحياة ما هي اشهر صفة فيها -

00:37:50

نعم يعني فيها نوع من الخبرت مثلا ايوا او ايش يعني المكر خلينا نقولها. او فمثلا لما يكون الانسان بطبيعته مكار ويتربيص بالناس نقول والله هذا قلبه مسخ على صورة قلبي حية -

00:38:07

تمام؟ الحمار مثلا ايش ابرز صورة في الحمار الحماقة؟ فلما تجد رجل احمق ومتبلد تماما تقول والله هذا مسخ قلبه على قلب حمار نعم. قال رحمه الله هذا تأويل سفيان بن عيينة في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر -

00:38:24

يطير بجناحيه الا امم امثالكم. قال منهم من يكون على اخلاق السبع العاديه ومنهم من يكون على اخلاق الكلاب واخلاق خنازير واخلاق الحمير ومنهم من يتوسط في ثيابه كما يتوسط الطاووس في ريشه -

00:38:44

نعم. قال ومنهم من يتطوس في ثيابه كما يتطوس الطاووس في معناته يتباهى. يعني ويتبختر وتنذيب خيلاء. نعم قال ومنهم من يكون بليدا كالحمار ومنهم من يؤثر على نفسه كالديك -

00:39:03

قال ومنهم من يألف ويؤلف كالجمل ومنهم الحقد كالجمل ومنهم الذي هو ومنهم الذي هو خير كله كالغمم ومنهم الذئاب ومنهم اشباء الشعالب التي تروغ كروغانها. نعم. وقد شبه الله تعالى سفيان ابن عيينة لقوله وما من دابة في الارض ولا -

00:39:17

يطير بجناحيه الا ام امثالكم. ما معنى هذا تفسيره طبعاً ما معنى امم امثالكم؟ اي انكم اي ان هؤلاء البشر قلوبهم واحوالهم تشبه كل واحد منهم على نوع من الدواء فهناك من صفاتك صفات الغنم في كذا وكذا منهم من صفات الخنزير منهم من صفات الحمار ومنهم من صفات الطاووس ومنهم من صفات الديك. فهذا معنى الا - 00:39:37

امم امثالكم اي البشر احوالهم وصفاتهم كل منهم على صنف على حسب الحيوان الذي تشبه به. نعم. قال رحمة الله وقد الله تعالى اهل الجهل والغبي بالحمر تارة وبالكلب تارة وبالنعام تارة. وتقوى هذه المشابهة باطننا. حتى تظهر في الصورة الظاهرة ظهوراً - 00:40:02

خفية يراها المتفرسون وتظهر في الاعمال ظهوراً يراها كل أحد. ولا يزال يقوى حتى لا يزال يقوى حتى تستشنع الصورة فتتقلب له الصورة باذن الله وهو المسخ اذا يبتدا من القلب - 00:40:22

وقد لا يظهر ابتداء على الجوارح لكن مع المداومة واستمراء حالة المسخ هذه وعدم معالجتها تبدأ تظهر على تصرفاتك وعلى جوارحك وقد تظهر ابتداء بشكل خفيف لا يراها الا اصحاب الفراسة. ويدركون ان فلان سلوكه ليس سلوكاً طيباً او له مقاصد من هذه السلوكيات - 00:40:39

الى ان تصبح ظاهرة جلية للجميع. نعم. قال رحمة الله تعالى في قلب الله سبحانه وتعالى الصورة الظاهرة على ذلك الحيوان كما فعل باليهود واشياهم. ويفعل بقوم من هذه الامة. ان اليهود ماذا حولهم الله الى قردة - 00:41:01

وخنازير لأن قلوبهم هي كانت قلوب قردة وخنازير. فلما استمروا صفات القردة والخنازير في قلوبهم ختمهم الله ومسخهم باجسادهم على هذه الصورة وفي قصة اصحاب الصدق. نعم. قال رحمة الله ويفعل بقوم من هذه الامة يمسخهم قردة وخنازير. نعم جاء هذا في بعض الاثار في اخر الزمان ان الله - 00:41:18

بعض هذه الامة الى قردة وخنازير وان كان الاثر ناقش فيه بعضهم. نعم. فسبحان الله كم من قلب منكوس وصاحبه لا يشعر وقلب ممسوخ وقلب محسوف به. وكم من بناء الناس عليه ومغرور بستر الله عليه ومستدرج بنعم الله عليه هذه جيدة هذه العبارة وكم من مفتون بناء الناس عليه وهذه مهمة لطالب - 00:41:42

بالعلم لا تفتتن بناء الناس عليك فقد يكون قلبك محسوف وقد يكون قلبك ممسوخ وقد تكون في اتم بعد عن الله سبحانه وتعالى وانت فقط مفتون ببناء الناس لا يعرفون باطنك ولا يعرفون - 00:42:05

قضائك الله سبحانه وتعالى مطلع عليها يكفي ان الله سبحانه وتعالى مطلع عليها ويعلم سرائرك. فايادك ان تفتتن بناء الناس عليك وتظن انك بمجرد ذلك صالح وان هذه امارة توفيق فتستمرى المعاصي والذنوب في الخلوات ثم تأتي في الجلوات فتتظاهر بالصلاح فيبني الناس عليك وتبقى هكذا متطبعة - 00:42:21

انني بخير مadam الناس حولي ويثنون علي اذا اموري تسير بالاتجاه الصحيح وانت في الاتجاه الخاطئ. نعم. قال رحمة الله وكل هذه عقوبات واهانات ويظنن الجاهل انها كرامة. ومنها مكر الله بالماكر ومخادعته للمخادع واستهزائه بالمستهزئ وازاغته لقلب الزانع عن - 00:42:45

حق ومنها نكس القلب حتى يرى الباطل حقاً والحق باطل. اعظم العقوبات حقيقة. ان تصبح ترى الحق باطلًا والباطل حقاً. وهذا من اخطر ما يمكن ان يبتلى به طالب العلم او حتى العالم المتتصدر للناس. انتكاس الصورة والتشوه بحيث يصبح يرى الباطل هو قمة الحق في الدفاع - 00:43:05

عنده ويعيش حياته يدافع عن باطل ويرى الحق الذي يريد الله حق باطل. فيبقى يصرف الناس عنه ويصددهم عنه. هذا من اعظم الامراض التي يمكن ان يبتلى بها القلب. تشوّه الصورة بحيث لا تصبح ترى ما يريد الله حقاً. نعم. قال رحمة الله ومنها نكس القلب حتى يرى الباطل - 00:43:25

قيل حقاً والحق باطل والمعروف منكراً والمنكر معروفاً ويفسد ويرى انه يصلح ويصد عن سبيل الله وهو يرى انه يدعوا اليها اشتراك الضلال بالهدى ويرى انه على الهدى ويتابع هواه وهو يزعم انه مطیع لمولاه. وكل هذا من عقوبات الذنوب الجاربة على القلوب -

وهذا يكثرا كما قلنا في من ينسب إلى العلم. هذه القضية الأخيرة حقيقة يعني لأن كثيرا من الناس ينصر بدعته ينصر باطله ويحسب انه ينصر الهدى يبقى طوال عمره يؤلف ويصنف وينزل المقاطع وكذا على فكرة وهي في قمة الضلال وقمة البطلان ويحسبون انهم يحسنون - 00:44:05

صنع فالانسان يستعيد بالله ان يختتم على قلبه لهذه المرحلة. ودائما كن وقاها عند كتاب الله سبحانه. كن وقاها عند الحق باحثا له. شف الله عز وجل اذا رأى عندك صدقا في البحث عن الحق - 00:44:27
ورغبة في الوصول اليه وانك لا تهتم بكلام الناس وانما يهمك ان تصل لمراد الله يعينك الله في الوصول الى الحق وينور بصيرتك. هذه قضية مهمة جدا. نعم قال رحمة الله ومنها حجاب القلب عن الرب في الدنيا والحجاب الاكبر يوم القيمة. كما قال الله تعالى كل بل ران على - 00:44:40

قلوبهم ما كانوا يكسبون. القلب وحجاب القلب عن الله في الدنيا هو انك لا تستأنس بذكر الله ما معنى ان يحجب قلبي عن الله الحياة الدنيا ابني لا استأنس بالله اذا خلوت بالله سبحانه وتعالى لا اشعر بالانسان - 00:45:02
لا اشعر بالراحة لا اشعر بالخشوع اذا دخلت في الصلاة لا اخشى اذا ذكرت الله سبحانه وتعالى لا اخشى اذا مارست اي عبودية في خلوة لا اخشى. وهذا يدل على ان هناك حجاب - 00:45:20

بين قلبك وبين الله. هذا يدل ان هناك طبقة كثيفة على قلبك تحجبك عن الله سبحانه وتعالى والا فاصحاب القلوب الحية الذين حين كشف لهم الغطاء يأنسون بذكر مولاهم وينقطعون لمناجاته بل يحبون الخلوات عن الجلوس بين الناس. لو - 00:45:33
حبك لله سبحانه وتعالى لما اثرت مجالسة المخلوقين لو صفا حبك لله سبحانه وتعالى ولو انكشف الغطاء حقا لما كنت هكذا منهمكا في مجالسة المخلوقين بل كان لك ورد من الانس والخلوة بالله سبحانه - 00:45:53
وتعالى لكن كلما ازدادت الكثافة والبعد والحب بینك وبين الله كلما شعرت انك بحاجة الى المخلوقين. وكلما شعرت انك لا تستطيع الجلوس وحدك ذلك مهم جدا ايتها الاحبة ان تتفقد قلبك في الخلوات. هل انا انسان اذا خلوت وحاولت ان اتحدث مع الله سبحانه وان - 00:46:10

هل انا اشعر بالانسان ولا سريعا اشعر بالضجر والملل؟ واريد اخرج من هذه الحالة واعود الى الجوال والفيسبوك والتواصل الاجتماعي. بعض الناس احبابي فقط امنعوا خمسة دقائق عن الجوال بمرض - 00:46:30
اليس كذلك؟ امنعوا خمس دقائق عن الجوال. يصبح يحك جسده ويحك يده ولا يعرف ماذا يفعل. لماذا؟ لانه لم يعتد ان يستأنس بالله. وانما اعتاد ان يكون انسه بماذا؟ المخلوقين. ونعم يعني قد لا اليوم للاسف سهلوا حتى التواصل مع المخلوقين. كان قديما التواصل للمجالس المباشرة - 00:46:44

اليوم انت ترجو له في العالم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا عبر هذه الشاشة. فاياك عبدالله انك تكون من الناس الذين لا يعرفون الخلوة مع الله سبحانه وتعالى. حاول يوميا على الاقل نصف ساعة - 00:47:04

ساعة يكون لك ورد بعيد عن الجوال وهكذا تقطع عن البشر ويكون جلوسك مع الله سبحانه وتعالى خاصة مثلا بعد الفجر الى او ساعة السحر. المهم حاول انه هذا سيكشف لك عن قلبك. سيكشف هل انا عندي حجم ولا ما عندي حجم عن الله سبحانه وتعالى؟ لانه - 00:47:20

كثير من الشباب هو لا يعرف المشكلة. ليه؟ لانه ما جرب نفسه في الخلوات. ومش عم بعطي نفسه فرصة يخلو هو لا يعطي نفسه فرصة ليخلو مع الله ليكتشف هذا القلب فيه هذا المرض - 00:47:40

او هاد الداء او لا يوجد فيه. هل انت جرب نفسك اجلس لك هكذا ساعة. وانظر خلال هذه الساعة كم استطعت ان تركز في علاقتك مع الله سبحانه دعاء ومناجاة واستغفارا واقبالا. اذا شعرت بعد عشر دقائق خمس دقائق انك هكذا ملل وتعبت وارهقت - 00:47:54
معناتها في مشكلة اذا شعرت انك مش قادر تخلو مع الله سبحانه وتعالى معناته تدارك قلبك معناه الدنيا اخذتك. والعلاقة مع

المخلوقين غلت عليك ومعاصيك أصبحت حجاباً كثيفاً. فلما زم تدخل نفسك في هذا الاختبار لتكتشف - 00:48:14
طبيعة المرض. نعم كما قال الله تعالى كلاماً بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. كلاماً انهم عن ربهم يومئذ لم محظيون. فمن الذنب ان
يقطعوا المسافة بينهم وبين قلوبهم فيصل إليها فيروا ما يصلحها ويزكيها. وما يفسدها ويتشقها وإن يقطعوا - 00:48:32
بين قلوبهم وبين ربهم. فتصل القلوب إليه فتفوز بقربه وكرامته. فتقر به عيناً وتطيب به نفساً. بل كانت الذنب حجاباً بينهم وبين
قلوبهم وحجاباً بينهم وبين ربهم وحالاتهم. قال ومنها المعيشة الضنك في الدنيا وفي البرزخ والعذاب في الآخرة - 00:48:55
قال تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكاً. ونحشره يوم القيمة اعمى. وفسرت المعيشة الضنك بعذاب القبر ولا ريب انه
من المعيشة الضنك. والالية تتناول ما هو اعم منه وإن كانت نكرة في سياق الآيات. فان عمومها من - 00:49:15
حيث المعنى فانه سبحانه رتب المعيشة الضنك على الاعراض عن ذكره فالمعرض عنه له من ضنك المعيشة بحسب اعراضه
وان تنعم في الدنيا باصناف النعم فهي قلبه من الوحشة والذلة والحسرات التي تقطع القلوب والأمان التي تقطع القلوب والأمان -
00:49:35

اني الباطلة والعذاب الحاضر ما فيه. وإنما يواريه عنه سكر الشهوات والشهوة والحب الدنيا والرياسة. وإن لم ينضم وإن
لم ينضم إلى ذلك سخر الخمر فسكت هذه الأمور أعظم من سكر الخمر. فانه يفيق صاحبه ويصحو وسكر الهوى وحبه - 00:49:55
والدنيا لا يصحو صاحبه إلا اذا كان صاحبه في عسكر الاموات. فالعيشة الضنك لازمة لمن اعرض عن ذكر الله. اذا كان صاحبه في
عسكر الاموات يعني بعد فوات الاولان. خلص راح. نعم - 00:50:15
قال فالعيشة الضنك لازمة لمن اعرض عن ذكر الله الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم في دنياه وفي البرزخ. ويوم ميعاده.
ولا قر العين ولا يهدأ القلب ولا تطمئن النفس إلا بالله وبعدها الذي هو حق. وكل معبد سواه باطل فمن قررت عينه بالله -
00:50:28

قررت به كل عين ومن لم تقر عينه بالله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات. هذه قاعدة مهمة ايها الاحبة من قواعد السلوك قال من قررت
عينه بالله قررت به كل عين - 00:50:48

يعني الانسان الذي يستأنس بالله وتقر عينه عندما يخلو مع الله سبحانه الله عز وجل يقذف محبته في كل العيوب ويقذف حبه
والرغبة به في قلوب الناس. فتجد الناس يا أخي ترتاح معه - 00:51:04
لانه هو ارتاح مع الله. الله سبحانه وتعالي قذف محبته والراحة لقلوب الناس. في المقابل ماذا قال؟ قال ومن لم تقر عينه تقطعت
نفسه على الدنيا حسرات. وأما من لا تقر عينه بالله ولا يستأنس بالله ولا يكون الله سبحانه وتعالي هو أعلى شيء - 00:51:20
في حياته هذا الانسان ستتجده ماذا؟ متقطعاً على الدنيا حريضاً عليها خائفاً من زوالها خائف من الامتيازات خائف من كل شيء ومهم
جداً أن تستأنس بالله وإن يملأ الله وإن يملأ الله عز وجل قلبك. نعم - 00:51:40

قال رحمة الله والله تعالى إنما جعل الحياة الطيبة لمن امن به وعمل صالحاً. كما قال تعالى من عمل صالحاً من ذكر او وهو مؤمن
فلنجربه حياة وطيبة. ولنجربنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - 00:51:57

فضمن لأهل الأيمان والعمل الصالح الجزاء في الدنيا بالحياة الطيبة وبالحسنة يوم القيمة. فلهم اطيب الحياتين وهم أحيا في
الدارين هذا قوله تعالى للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين. ونظيرها قوله - 00:52:17
وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاماً حسناً إلى أجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله ففاز المتقون المحسنون بنعيم
الدنيا والآخرة وحصلوا على الحياة الطيبة في الدارين فان طيب النفس وسرور القلب وفرحه ولذته - 00:52:37

وابتهاجه وطمأنيته وانشراحه ونوره وسعنته وعافيته من الشهوات المحرمة من شركه من ترك الشهوات المحرمة مش موجودة ده.
من ترك الشهوات المحرمة والشهوات الباطلة هو النعيم على الحقيقة. ولا نسبة لنعيم - 00:52:58

البدن اليه فقد كان يقول بعض من ذاق هذه اللذة لو علم الملوك هو ابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف عفواً ايش
عنكم في عالم الفؤاد؟ وعافيته من الشهوات المحرمة وجه صحيح. اذا هذه نسخة صحيحة. وعافيته من الشهوات. نعم -

قال رحمة الله تعالى وعافيته من الشهوات المحرمة والشبهات الباطلة هو النعيم على الحقيقة. ولا نسبة لنعيم البدن اليه. فقد كان يقول بعض من ذاق هذه اللذة لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف. ما نحن فيه اي من الانس بالليل يعني لو علم الملوك - 00:53:44

ابناء الملوك. طبعا هذه رمز للانسان اللي هو في قمة الترف الملوك وابناء الملوك كلهم في قمة الترف والذات الدنيوية لو عرفوا ما فيه اهل الایمان من السعادة القلبية من الانس بالله سبحانه وتعالي والرضا به. والحياة الطيبة - 00:54:04

لجالدوهم عليه وقاتلوكم عليه لانه هي هم ايها الاحبة وان كانوا يسعدون بابداهم لكنهم يشعرون بالقلق في قلوبهم يشعرون بالضجر يشعرون بالوحشة لانها قلوب لم تأنس بالله سبحانه وتعالي. يعني المصاري ما بتخليك انسان سعيد باختصار. المصاري ما بتخليك - 00:54:21

انسان سعيد وانما تقضي لذائذك الدنيوية البدنية. مجرد انك تملك بيت واسع او سيارة كل هذا بعد اسبوع او اسبوعين او شهر او شهرين الفيلا الكبيرة ولا البيت الصغير. السيارة موديل السنة والسيارة موديل التسعين. ترى هي نفسها نفسها. هي فقط لذة الجديد كم تجلس - 00:54:40

اسبوعين ثم ينسى. كل جديد تبلى لذته. كل جديد تبلى لذته. لو تزوجت امرأة من انفس نساء الدنيا بعد شهرين ثلاث تصبح صديقة يعني. تمام؟ يعني هي الحياة هكذا. كل جديد له يعني مقدار معين من اللذة ثم بعد ذلك - 00:55:00

تذهب رونقه حتى يعرف الانسان ان السعادة واللذة التي لا تبلى وتبقى تتجدد ويبقى الانسان يشعر معها بالراحة هي لذة الانس بالله سبحانه هي اللذة الوحيدة التي لا تبلى ولا تخنق - 00:55:19

وكل لذات الدنيا مع الوقت تبلى وتحلقي. نساء سيارات اموال قصور كل شيء له فترة معينة ثم يصبح تلقائيا شيئا طبيعيا واظن كل واحد منكم اكيد اشتري شيئا جديدا استعمله التذ به ثم بعد ذلك اصبح شيئا تلقائيا وما عاد يشعر بذلك. اما - 00:55:35
الانس بالله وذكر الله سبحانه فلذته تبقى تتجدد في كل حين ولا تبلى. هذه النعمة هي التي عليك ان تقاتل من اجل الوصول اليها.
وهذه هي اللذة الحقيقية التي يعيش من اجلها الانسان. نعم - 00:55:55

قال رحمة الله تعالى وقال اخر انه لا يمر بالقلب اوقات اقول ان كان اهل الجنة في مثل هذا انهم لفي عيش طيب ما معنى هذا الكلام؟ وهذا نسب الىشيخ الاسلام ابن تيمية انه قاله في سجنه. نسب انشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه قاله في سجنه. قال - 00:56:10

تمر في القلب ساعات من الانس بالله ولذة المناجاة ما لو كان اهل الجنة في مثل هذه السعادة التي انا فيها الان لقلت انه لنعيم عظيم تخيل يعني هذا الانسان اخواني الذي علاقته بالله وطيبة وانسه بالله عالي يصل الى مرحلة انه يمكن ان يفكر بهذه - 00:56:30
بالطريقة طبعا انت تخيل انشيخ الاسلام قال هذه العبارة في السجن يعني في المكان الذي يتوقع فيه الضجر ويتوقع فيه الملل ويتوقع فيه السأم هو يقول لشدة ذكره لله وارتباطه بمولاه - 00:56:53

يقول لو ان اهل الجنة في مثل هذا النعيم الذي انا فيه الان نكفى به نعيم الانس بالله يا اخواني هذا نعيم نحن نتحدث عنه وننظر حوله لكن محروم من لم يتذوقه - 00:57:09

محروم من لم يتذوقه الكلام عنه سهل لكن ان تتدوّقه هذا هو الذي عليك ان تقاتل من اجله. نعم قال رحمة الله وقال اخر ان في الدنيا جنة هي كالجنة في الآخرة. فمن دخلها دخل تلك الجنة ومن لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. ويقصدون - 00:57:25
بهذا اكثر من شئت يقصدون الرضا بالقضاء والقدر ويقصدون في هذا السياق بجنة الدنيا التي من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة هي جنة الانس بالله من لم يدخل جنة الانس بالله في الدنيا لم يدخل جنة الله في الآخرة. هذا مرادهم وانما طبعا انما المقصود من هذه العبارة ايها الاحبة ان تحت - 00:57:42

فالخطى لتحقيق الانس بالله. ليس المقصود حرفيتها حتى لا نحمل الناس فوق طاقتها. وانما المقصود ان الانسان ايها الاحبة عليه ان لا

يحرم نفسه من هذه الجنة ولا يحرم نفسه من هذه السعادة. ترى الانسان قد يكون كما حال اخوانا في من اهل غزة الان. تحت قصف

- 00:58:04

ويسمونهم سوء العذاب وفي مشقة شديدة وانقطاع الماء والكهرباء والوقود ولكنه سعيد بماذا؟ بعلاقته في الله سبحانه وتعالى وانه مرتبط بمولى. هذه العلاقة التي مع الله والانسان بالله والثقة بالله هذه تغريك عن كل - 00:58:25
دنيا ولو مت وانت في مكانك تموت وانت سعيد وراضي عن الله تمام الرضا. من دخل هذه الجنة هذا سيدخل جنة الاخرة باذن الله. نعم. قال رحمة الله وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الجنة بقوله اذا مررت برية الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة؟
قال حلق - 00:58:43

والذكر. وقال صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة. نعم. يدل ايضا ان من يعني من مفهوم جنة الدنيا العلمي الذي انتم فيها من مفهوم جنة الدنيا كما قلنا الانس بالله وذكر الله عز وجل. ومن ذكر الله ومن انس بالله مجالس التعلم. تعلم العلوم الشرعية - 00:59:03

سواء في الفقه والعقيدة او السلوك. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا سماها؟ رياض الجنة. اذا مررت برية الجنة ارجعوا يعني انزلوا فيها فيها. فقالوا يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال حلق - 00:59:25

الذكري يعني مجالس العلم نعم قال رحمة الله ولا تخمن ان قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجاح لفي جحيم. مختص بيوم المعاد فقط بل هو في هذا الكلام - 00:59:40

جميل في تفسير هذه الآية ان الابرار لفي نعيم وان الفجاح لفي جحيم يقول ابن القيم عليه رحمة الله هذا ليس فقط في الآخرة. بل والله هذا في الدنيا ايضا - 00:59:53

ان الابرار لفي نعيم الانس بالله ولذة مناجاته والقرب منه. والسعادة والرضا بقضاءه وقدره. والقناعة والطمأنينة بوجوده وان الكفار لفي جحيم. وهذا في الدنيا قبل الآخرة الخوف والرعب والقلق والتتابع على الدنيا والخوف على الدينار والدرهم والانتخار -

01:00:07

اكتئاب والامراض النفسية والطلاق وكل ما هم فيه. جحيم المؤمن ايها الاحبة هو في نعيم في الدنيا وفي الآخرة. والكافر في جحيم في الدنيا وفي الآخرة. فهم الآية بهذه الدائرة الواسعة - 01:00:27

يعطيها ابعاد ايمانية اكبر واعلى. نعم قال بل هؤلاء في نعيم في دورهم الثلاثة وهؤلاء في جحيم في دورهم الثلاثة. طبعا يقصد دورهم الثلاثة ايضا؟ الدنيا يعني الدنيا القبر والآخرة. نعم. قال واي لذة ونعيم في الدنيا اطيب من بر القلب وسلامة الصدر ومعرفة رب تعالى ومحبته. والعمل على موافقته - 01:00:42

مجرد سلامة صدرك على اخوانك المسلمين هذا والله نعيم. بعض طلاب العلم والله بعاني من مشاكل بل حتى بعض يصل قد يكون يصل الى عالم. قد يكون يعني من مشاكل في سلامة الصدر على المسلمين - 01:01:06

اخواني سلامة الصدر عن المسلمين. وان تبيت وليس في قلبك شيء على اخوانك. وان تكون صادقا في حبهم ونصرتهم ونصح لهم هذا والله من النعيم العظيم. لانه الذي في قلبه حسد او غل او حقد او هدفه ان يسقط فلان او ينزل فلان. هذا مسكين هذا متواتر -

01:01:20

وعجان ومتشنج واموره صعبة ودائما فقط يفكر كيف بي اخطئ فلان كيف ساسقط فلان كيف اتبع عثرات فلان اريد ان اتبع عثرات الشيخ فلاي حتى اسقطه تماما. وسابقى اخذ له المقطفات والمقطوعات وكذا. لاثبت لكم انه مبتدا. ويبقى وهذا ينزل في الجماعة الفلانية - 01:01:40

في الجماعة وهكذا. اخواني المسلم الذي هو سليم الصدر على اخوانه مرتاح وهذا من النعيم. طبعا هذا لا يعني ان الانسان لا ينكر البدعة عندما تكون بدعة. لكن عندما تتكلم عن البدعة او تنكر البدعة فتش - 01:02:00

هل انكرها فعلا لاني اريد لاخواني ان يصلوا الى الصواب واريد ان انقضهم من الجحالة؟ ام فقط اني اريد ان اسقطهم وان ابين وان

ابين اني انا صاحب الحق. يعني احيانا قد يكون الكلام واحد - 01:02:16

لكن الدوافع مختلفة صحيح؟ قد يكون الكلام واحد. قاله الشيخ الفلاي والشيخ الفلاي. لكن تختلف الدوافع. هذا قاله لاظهار انه صاحب حق وان هؤلاء لا يفهمون ولا يعقلون. وهذا قاله حرصا وشفقة على اخوانه من ان يقعوا في سخط الله سبحانه وتعالى. فقد يكون الكلام - 01:02:32

لكن القلوب والدوافع التي انتجت الكلام مختلفة. فسلامة الصدر على المسلمين والله من اعظم الخصال التي ينبغي ان تقاتل عليها يا طالب العلم من اعظم الخصال التي ينبغي ان تقاتل عليها. نعم. قال رحمة الله وهل العيش في الحقيقة الا عيش القلب السليم وقد اثنى الله تعالى على - 01:02:53

عليه السلام بسلامة قلبه فقال وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم. وقال حاكم عنه انه قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. والقلب السليم هو الذي سلم من الشرك والغل - 01:03:13

والحد والحسد والشح والكبر وحب الدنيا والرئاسة. فسلم من كل افة تبعده عن الله وسلم من كل شبهة تعارض خبره ومن كل شهوة تعارض امره وسلم من كل ارادة تزاحم مراده. وسلم من كل قاطع يقطع عن الله. فهذا - 01:03:33

من اجمع الكلام الذي تفسر به القلب السليم يعني لو هكذا كلفت ببحث في تفسير قوله الا من اتى الله بقلب سليم. ما هو القلب السليم؟ ما ذكره ابن القيم هنا يجمع هذه المعاني. قال القلب السليم واعد مرة اخرى - 01:03:53

رحمه الله والقلب السليم هو الذي سلم من الشرك والغل والحد والحسد والشح وال الكبر وحب الدنيا والرئاسة فسلم من كل افة تبعده عن الله وسلم من كل شبهة تعارض خبره. ومن كل شهوة تعارض سلم من كل افة - 01:04:09

العائد او في السلوك وكل من سلم من افات العائد والاخلاق - 01:04:29

فهذا من القلب السليم ثم قال وسلم من كل شبهة تعارض خبر الله الان نصوص الكتاب ونصوص السنة كثير من الناس يعارضونها بماذا؟ بالشبه فمن سلم من هذه الشبهات التي يعارض بها النصوص الشرعية. وتلقى النصوص بالتسليم. هذا ايضا اتى الله بقلب سليم. اليوم تجلس مع انسان - 01:04:47

يا اخي انا مش مقتنع ان الحجاب واجب او مش مقتنع ان الربا حرام او مش مقتنع بكل هذا وكذا. ما زال عنده شبكات تجاه النصوص الشرعية. فإذا سلم قلبك للنص الشرعي فتقبله - 01:05:10

اضع له وقبيله هذه من علامات القلب السليم. ايضا ثالثا من علامات القلب السليم ما هي؟ قال ومن كل شهوة تعارض امرها. نعم اذا استطعت ان تقاوم كل الشهوات التي تعارض اوامر الله سبحانه وتعالى وتوطن نفسك على الطاعة والانقياد على غض البصر على كف الاذى على ترك - 01:05:22

كالغيبة على ترك النسمة وهكذا فقد سلمت ايضا وهذه من علامات القلب السليم. نعم. قال وسلم من كل ارادة تزاحم مرادها. وسلم من كل بارادة تزاحم مراده. الله عز وجل له مرادات منا. اليك كذلك - 01:05:44

اراد منا سلامة العقيدة. اراد من ترك كذا وكذا من المحرمات. اراد منا فعل كذا وكذا من المأمورات. في كل ساعة وفي كل حين لله مراد انت اذا كان مرادك موافقا لمراد الله ومتبعا له فقلبك سليم - 01:06:01

واذا كان مرادك مخالف لمراد الله فقلبك فيه دخن تمام؟ لذلك الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به اذا استطعت ان يصل مرادك وهو اك ان يكون تبعا لمراد الله فانت في سلامه وخير. هذه المرتبة التي يتكلم عنها. نعم. قال - 01:06:19

وسلم من كل قاطع يقطع عن الله. وسلم من كل قاطع. القواطع هي ماذا القواطع هي الخطرات الرديئة والافكار السيئة والمعاصي والذنوب هذه هي القواطع التي تقطع عن الله سبحانه وتعالى اذا سلمت - 01:06:40

اهكذا حصلت خصال القلب السليم نعم قال رحمة الله فهذا القلب السليم في جنة معجلة في الدنيا وفي جنة في البرزخ وفي جنة وفي جنة يوم المعاشر. ولكن الوصول لهذا - 01:06:57

القلب انتم تلاحظون خصاله كثيرة حتى استطيع ان اصل اليها. يحتاج الى عمل وان يحتاج الى جهد يحتاج الى مراقبة يحتاج الى محاسبة ليس من السهل يعنيليس هكذا شيء يتولد فجأة ان تجد قلبك قلبا سليما - 01:07:10

هذا شيء يحتاج الى ثمن يدفع القلب السليم هذا مشروع حياة مشروع عمر تقدم لله سبحانه وتعالى حتى تصل اليه ولا ننسى شيئا يحصل هكذا فجأة تماما؟ نعم قال رحمة الله ولا تتم له سلامته مطلقا حتى يسلم من خمسة اشياء. نعم. قال من شرك ينافق التوحيد الى سياطيك هذه القاعدة انه لا - 01:07:27

سلامة القلب حتى يسلم من خمسة اشياء. اولا من شرك ينافق التوحيد. ثانيا قال وبذلة تحالف السنة. ان يسلم من البدع. والبدع اشد من من المعاصي لان صاحب البدعة يعتقد نفسه على خير فيصعب ان يتوب - 01:07:53

لكن صاحب المعصية هو يعلم انه يعصي فيتوب ويحاول ان يصلح. فلذلك دائما البدع اصعب من المعاصي. نعم. قال وشهوة تحالف الامر وغفلة اذا كما قلنا من شرك ينافق توحيد الله. وان يسلم من البدع التي تحالف السنة. وان يسلم من الشهوات المحرمة التي تحالف او - 01:08:09

وامر الله. وان يسلم من غفلة تناقض الذكر. لان القلوب يا قلب غافل يا قلب ذاكر. فلا بد ان يكون قلبك ذاكرا وان تسلم من الغفلات. نعم. قال وهو ينافق التجريد والاخلاص. نعم - 01:08:32

هي ايضا ان اخيرا ان يسلم من ماذا من الهوى الذي ينافق ماذا تجريد تجريد ما هو؟ ان يتجرد قلبك لله سبحانه بالكلية. والا يكون له حظ ونصيب على خلاف مراد الله. نعم. قال رحمة الله - 01:08:44

وهذه الخمسة حجب عن الله وتحت كل واحد منها انواع كثيرة تتضمن افرادا لا تنحصر. ولذلك اشتدت حاجة العبد بل الشرك والبدعة والشهوة والغفلة والهوى هذه الخمسة ما هي ايتها الاحبة؟ قال هذه هي الحجب التي تحجب قلبك عن - 01:09:00

لو مر معنا قبل قليل قضية ان تحجب عن الله في الدنيا. هذه هي الاغلفة التي تحرك من الانس بالله والقلب السليم قال رحمة الله ولذلك اشتدت حاجة العبد بل ضرورته الى ان يسأل الله ان يهديه الصراط المستقيم فليس العبد احوج منه الى هذه الدعوة - 01:09:20

ليس شيء انفع له منها. فان الصراط المستقيم يتضمن علوما وارادات واعمالا وتزوكا ظاهرة وباطنة. تجري عليه كل وقت فان الصراط المستقيم انت في كل صلاة تقول ماذا اهدنا الصراط المستقيم. فيقول ابن القيم انه هذا الدعاء من اجمع الادعية. من اجمع الادعية. ولذلك امرنا الله به. ان تقول - 01:09:40

اهدى الصراط المستقيم. لماذا؟ قال لان الصراط المستقيم يدخل تحته ماذا؟ الصراط المستقيم في الارادات. ان تكون ايرادات وافكاري وخواطري وهو اي مستقيما هذا واحد كذلك واعمال الصراط المستقيم يدخل تحته ماذا؟ الاعمال ان تكون اعمال الجوارح لدلي تسير على ما يريد الله سبحانه وعلى منهج الله. تزوك - 01:10:04

اترك الاشياء التي يريد الله سبحانه وتعالى مني ان اتركها لما اقول اهدنا الصراط المستقيم يدخل اذا تحت ذلك جنبي وبعدي عن الامور التي تخرجني عن هذا عن هذه السكة - 01:10:31

طبعا ظاهرة وباطنة. ظاهرة انه الاعمال والتزوك هناك اعمال جوارح وطرق جوارح وهناك اعمال مواطن وطرق للمواطن. لان هناك اعمال للقلوب واعمال الجوارح. نعم قال رحمة الله فتفاصيل الصراط المستقيم قد يعلمها العبد وقد لا يعلمها وقد يكون ما لا يعلمه اكثر مما يعلمه وما يعلمه قد يقدر - 01:10:45

وعليه وقد لا يقدر عليه وهو الصراط المستقيم وان عجز عنه. وما يقدر عليه قد تريده نفسه وقد لا تريده. لان هناك اشياء في الصراط المستقيم انتقد تعجز عن القيام بها - 01:11:09

لسبب من الاسباب ولكنها تبقى ضمن الصراط المستقيم. وان كنت انت عاجز ضعيف عن القيام بها. لا يخرجها ذلك عن كونها صراطا مستقيمة. لان بعض الناس يغالط نفسه في بعض الامور فعندما يرى نفسه عاجزا عن بعض ابواب الخير يزهد فيها - 01:11:21

لا قد تكون انت عاجز عن بعض ابواب الخير ضعيف فيها فلا تزهد فيها. تبقى ضمن الصراط المستقيم وتبقى مطلوبة وتسعى لله ان

يوفقك في يوم من الايام لن تمثل وان تستطيع ان تؤديها كما ادعاها غيرك. نعم - [01:11:41](#)

وما يقدر عليه قد تريده نفسه وقد لا تريده كسلا وتهاونا. نعم، ولقيام مانع وغير ذلك وما تريده قد يفعله وقد لا يفعله قد [01:11:58](#) يقوم فيه بشروط الاخلاص وقد لا يقوم وما يقوم فيه بشروط الاخلاص قد يقوم فيه بكمال المتابعة وقد لا يقوم -

وما يقوم فيه بالمتابعة قد يثبت عليه وقد يصرف قلبه عنه. وهذا كله واقع سار في الخلق فمستقل ومستكثر. وليس في طباع العبد [01:12:18](#) الهدى وليس في طباع العبد الهدایة الى ذلك. بل متى وكل الى طباعه حيل بينه وبين ذلك كله. وهذا هو الارکاس الذي -

الله به المنافقين بذنوبهم. الكأس هو الرجوع والرد على العقد وهو نوع من الخذلان والعياذ بالله. نعم قال فاعادهم الى طباعهم [01:12:38](#) وما خلقت عليه نفوسهم من الجهل والظلم. والرب تبارك وتعالى على صراط مستقيم في قضائه وقدره ونهيه -

وامرہ فيھدی من يشاء الى صراط مستقيم بفضلہ ورحمتہ وجعلہ الہداء وجعلہ الہدایة حيث تصلح ویصرف من يشاء عن اعطه [01:12:57](#) المستقيم بعدله وحكمته لعدم صلاحیتہ لعدم صلاحیۃ المحل وذلك موجب صراطہ المستقيم الذي هو عليه -

فاما كان يوم القيمة نصب لخلقہ صراطا مستقیما يوصلهم اليه فهو على صراط مستقیم. ونصب لعباده من امره صراطا مستقیما دعا [01:13:17](#) جمیعا اليه حجة منه وعدلا. وهذا من يشاء منهم الى سلوكه نعمة منه وفضلا. ولم يخرج بهذا العدل وهذا القصد عن صراطه -

مستقيم الذي هو عليه فاما كان يوم لقائه نصب لخلقہ صراطا مستقیما يوصلهم الى جنته. ثم صرف عنه من يصرف عنه في الدنيا

واقام عليه من اقامه عليه في الدنيا وجعل نور المؤمنين به وبرسوله وبما جاء به الذي كان في قلوبهم في الدنيا نورا - [01:13:37](#)

ظاهرة يسعى بين ايديهم وبأيمانهم في ظلمة الحشر. وحفظ عليهم نورهم حتى قطعوه. كما حفظ عليهم الایمان حتى القوه واطفاء [01:13:57](#) نور المنافقين احوج ما كانوا اليه كما اطفاؤه في قلوبهم في الدنيا واقام اعمال العصاة بجنبي الصراط -

واقام اعمال العصاة بجنابتي الصراط كالايب وحسكا تخطفهم كما تخطفهم في الدنيا عن الاستقامة عليه. وجعل قوة سيرهم [01:14:17](#) وسرعتهم هم عليه على ما على قدر قوة سيرهم وسرعتهم اليه في الدنيا. ونصب للمؤمنين حوضا يشربون منه بازاء شربهم -

من شرعه في الدنيا وحرم من الشرك من شرب من من الشريعة في هذه الحياة الدنيا شرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك قال ونصب للمؤمنين حوضا يوم القيمة يشربون منه بازاء بمقابل انهم شربوا من ماذا؟ من حوض الشريعة. اي انهم نهلوا من [01:14:37](#) علوم الشريعة وفنونها. نعم. قال وحرم -

ومن الشرب منه هناك من حرم من الشرب من شرعه ودينه هنا. فانظر الى الاخرة كانها رأي العين. وتأمل حكمة الله سبحانه وفى [01:15:00](#) الدارين تعلم حينئذ علما يقينا لا شك فيه ان الدنيا مزرعة الاخرة وعنوانها وانموذجها وان منازل الناس فيها -

من السعادة والشقاوة على حسب منازلهم في هذه الدار في الایمان والعمل الصالح وضدهما وبالله التوفيق قال رحمة الله فمن اعظم [01:15:20](#) عقوبات الذنوب الخروج عن الصراط المستقيم في الدنيا والآخرة -

ولما كانت الذنوب متفاوتة في درجاتها ومفاسدتها تفاوتت عقوباتها في الدنيا والآخرة بحسب تفاوتها. ونحن نذكر فيها بعون الله [01:15:36](#) وحسن توفيقه فصلا وجيزا جاما فنقول اصلها نوعان ترك مأمور و فعل محظوظ وهم الذنان فلسفة الذنوب -

بعد ان انهى الحديث عن اثارها في عشرات الصفحات التي مضت سيشرع الان في بعض المباحث المتعلقة بطبعية الذم ما هو يعني لو وردنا هكذا ان ندقق بالكاميرا. ما هو طبيعة الذنب او المعصية التي تصدر من الانسان؟ هذا تصنيف حقيقة جميل اذكره علماء [01:15:57](#) السلوك.ليس -

من ذكره ابن القيم عليه رحمة الله وانما ذكره الغزالى وغيره. ولكنه مهم جدا ان يعرف الانسان منشأ الذنوب. من اين تنشأ؟ ما هي الامور التي تخرج مثل هذه الاخلاص. ويقول اعلم ان الذنوب نوعان. يعني الذنوب ما هي؟ اما ترك شيء امرك الله به [01:16:16](#) واجب -

او فعل شيء نهاك الله عز وجل عنه على سبيل التحرير تمام لما نقول ترك المأمور اي المأمور الواجب لانه ترك السننة او المستحب لا

نستطيع ان نقول انه معصية. لا نستطيع ان نقول انه معصية الا اذا هجرت السنة كلها. نعم هنا نستطيع ان نقول انك - [01:16:34](#)
بسقط لمن مجرد ترك افراد المستحبات ليس معصية. فقوله ترك المأمور اي الواجبات. و فعل المحظور اي المحرمات. هذه هي طبيعة
المعاصي ابتداء نعم. فرواهما الذنبان اللذان ابتلى الله سبحانه بهما ابوي الجن والانسان. نعم. وكلاهما ينقسم باعتبار محله الى -

[01:16:54](#)

ابوي الجن والانسان. آدم عليه السلام ابتلي بماذا بفعل اه مأمور ولا تركي محظور اه الله نهاه ان يأكل من شجرة فالخالف اذا هو اين
مشكلته كانت ادم اه نهاه عن شيء ففعل المحظور لا هذا المراد. نهاوه عن شيء فعل المحظور. فمعصيته من اي جنس فعل المحظور
واما ابو - [01:17:14](#)

من هو؟ ابليس. فماذا آآ مشكلته؟ امره الله بالسجود فلم يسجد. فمعصيته من جنس ماذا؟ ترك المأمور. فهذا معنى قوله وهم الذنبان
الذان ابتلى الله بهما ابوي الجن والانسان فان ابو الجن - [01:17:40](#)

ابليس معصيته العظمى ترك المأمور لما رفض الخضوع والسجود لادم. واما ادم عليه السلام فمشكلته كانت رضي الله الله عليه وسلم
في فعله للمحظوظ. نعم. قال رحمة الله وكلاهما ينقسم باعتبار محله الى ظاهر على الجوارح وباطن في القلوب. ممتاز - [01:17:57](#)
ترك المأمور او فعل المحظور كلاهما اما ان يكون في اعمال الجوارح واما ان يكون في اعمال القلوب لذلك ماذا قال؟ قال وكلاهما اي
ترك المأمور او فعل المحظور اما ان يكون في مخالفة ظاهرة بتبرز على الجوارح واما ان يكون في اعمال - [01:18:17](#)

القلوب الباطنة التي لا يطلع عليها الا الله. طيب. قال وباعتبار متعلقه الى حق الله وحق خلقه. على تقسيم اخر. وترك المأمور وفعل
المحظور منه ما يكون في علاقة بينك وبين الله منه ما يكون تارك مأمور او فعل محظور في العلاقة بينك وبين - [01:18:35](#)
الناس اليك؟ فهذا ايضا تقسيم اخر. نعم قال وان كان كل حق لخلقه فهو متضمن لحقه لكن سمي حقا للخلق لانه يجب
بمطالبتهم ويسقط باسقاطهم. معنى الاستدراك انه قد يقال انه تقسيمكم المعاصي انها معاصي حق للله ومعاصي حق للمخلوق. اليك
المعاصي التي هي حق للمخلوق ترجع - [01:18:54](#)

في النهاية انك عصيت الله فيها ايضا. يعني انا لما اظلم مخلوق. انا ايضا مش تكون عصيت الله اعاد كله لله فماذا يقول؟ يقول هو
كلامك صحيح يعني الاعتداء على المخلوقين هو عصيان الله سبحانه لكن انما سمي حق للمخلوق - [01:19:19](#)

انك يجب ان تستسمح من من المخلوق. يعني اللي المعصية اللي بينك وبين الله استسمح انت من الله سبحانه وتعالى. لا تحتاج الى
احد. لكن اذا كانت معصيتك هي اعتداء على حق المخلوقين حتى يسامحك الله - [01:19:36](#)

حان فان عليك ان تطلب السماح من هذا المخلوق الذي اذيته. فمن هذا الاعتبار جعلت هذه المعصية من حق المخلوقين وهناك نوع
اخر اخر من حق الله. نعم قال رحمة الله تعالى ثم هذه الذنوب تنقسم الى اربعة اقسام. وهذا تقسيم اخر يعني لاحظوا اذا نقول
المعاصي - [01:19:53](#)

اما ترك مأمور او فعل محظور. ثم هذا الترك المأمور او فعل المحظور ينقسم بعدة تقسيمات. فینقسم محله الى ما هو ظاهر على
الجوارح والى ما هو باطن في القلوب - [01:20:13](#)

ثم ينقسم تقسيما اخر باعتبار متعلقه الى ما هو متعلق بحق الله والى ما هو متعلق بحق المخلوقين. ثم الان سيقسمه باعتبار طبيعته
الى اربعة اقسام معاصي ملكية ومعاصي شيطانية ومعاصي سبعية - [01:20:31](#)

معاصي بعيمية. ما معنى هذه الامر اقرأ؟ قال فالذنوب الملكية ان يتعاطى ما لا يصلح له من صفات الربوبية كالعظمة الكبراء
والجبروت والقهوة والعلو واستعباد الخلق ونحو ذلك. ويدخل في هذا الشرك بالرب تعالى وهو المعاصي الملكية هي كل - [01:20:51](#)
كل امور تختص بالله سبحانه وتعالى ولا يجوز ان يشاركه فيها مخلوق فإذا تجاوز المخلوق هذا الحد واراد ان يأخذ هذه الامور وان
يزاحم الله فيما هو من خصائصه. اهنا المعاصي تسمى معاصي ملكية. وهذه المعاصي كثير منها يوصل صاحبها والعياذ بالله -
[01:21:11](#)

الى ماذا؟ الى الكفر او الشرك. هذه المعاصي كثير منها ما يوصل صاحبها الى الشرك او الكفر. لذلك قال الذنوب الملكية هو ان تتعاطى

من الامور ما لا يصلح الا لله. سبحانه وتعالى. اللي هو ملك الملوك. لذلك سميت معاصي ملكية - [01:21:34](#)
كلمة الملك الملك والمراد بالملك هنا ربنا سبحانه وتعالى هناك امور استأثر بها بنفسه. الكبرياء تمام والجبروت وكثير من الصفات التي لا يرضى عزوجل ان تكون للمخلوقين. ومنها توحيده - [01:21:54](#)

وانه المعبود. فمن زعم الله في عبوديته. من زاحم الله في كبريائه. من جبروته فقد عصى وهذه المعاصي ليست مجرد فقط معاصي بل هي كفر وشرك في كثير من صورها. نعم. قال ويدخل في هذا الشرك بالرب تعالى وهو نوعان شرك - [01:22:13](#)
به في اسمائه وصفاته وجعل الة اخرى معه. وشرك به في معاملته وهذا الثاني قد لا يوجد دخول النار. وان احبط العمل الذي فيه مع الله غيره. فهذا القسم اعظم انواع الذنوب ويدخل فيه القول على الله بلا علم في خلقه وامرها. فمن كان من اهل هذه الذنوب فقد نازع الله سبحانه - [01:22:33](#)

هو فيه هو قال ويدخل في هذا الشرك بالرب نوعان. النوع الاول شرك به في اسمائه وصفاته وجعل الة اخرى معه. هذا يعتبر من ماذ؟ من الشرك الاكبر الذي يدخل صاحبه النار. اما الثاني قال وشرك به في معاملته يقصد به هنا الرياء. يعني ان تعمل العمل - [01:22:53](#)

ليس لله سبحانه وتعالى فقط لا تزيد ملاحظة المخلوقين وان يثنى عليه. فهذه ايضا من المعاصي الملكية ليه؟ لأن الله ملك الملوك يريد منك اذا فعلت فعلا من العبودية ان يكون له - [01:23:13](#)

حالا لا تشرك به احد. فاذا فعلت عملا وانت تريد ان يثنى عليك وان يقال فلان كذا. باختصار رأيت فمثل هذا ايها الاحبة يعتبر اعتداء على خصائص الله سبحانه وتعالى ويعتبر ذنبا من الذنوب الملكية. لكن الرياء كما قال لا - [01:23:27](#)

يجب انك من اهل النار لكن يجب ماذ؟ حبوط العمل الذي رأيت فيه بخلاف النوع الاول الذي جعلت فيه مع الله الها اخر. هذا يجعلك تدخل النار والعياذ بالله خالدا مخلدا. اما النوع الثاني ماذ قال فيه؟ اللي هو يسمى - [01:23:47](#)

المعاملة وهو ان ترائي في عملك. قال وهذا الثاني لا يوجد دخول النار. لانك انت لم تكفر وانما رأيت شيء من النفاق اليسيبر الذي دخل عليك. قال فمثل هذا يحطط العمل الذي وقع فيه الرياء. لكن هل يجب انني سادخل النار؟ لا لا يوجد - [01:24:03](#)
نعم قال فمن كان من اهل هذه الذنوب فقد نازع الله سبحانه في ربوبيته وملكه وجعل له ندا وهذا اعظم الذنوب عند الله ولا ينفع معه عمل الا رحمه الله. واما الشيطانية فالتشبه بالشيطان - [01:24:23](#)

بالحسد والبغى والغش والخداع والمكر والامر بمعاصي الله وتحسينها والنهي عن طاعته وتهجينها والابتداع في دينه والدعوة الى البدع ضلال وهذا النوع يلي النوع الاول في المفسدة وان كانت مفسدته دونه. نعم. هذا النوع الثاني من انواع المعاصي. المعاصي التي يتشبه - [01:24:40](#)

فيها الانسان بالشيطان. هنا ذكر مجموعة من العناصر او الافعال يقولون هي من خصائص ابليس. هذه المعاصي التي ذكرها هي من خصائص ابليس فمن وقع فيها يقولون هذا معاصيه شيطانية وان كانت جميع المعاصي في الحقيقة - [01:25:00](#)
وسوس بها ابليس هي سواء معاصي ملکية ولا شيطانية ولا سبوعية ولا بهيمية. اليست جميع المعاصي. وسوس بها ابليس؟ هذا نحن متفقون عليه. لكن المراد هناك معاصي هي من صفات وخصائص ابليس - [01:25:18](#)

كما ان هناك معاصي من خصائص وصفات السبع كما ان هناك معاصي من خصال وصفات البهائم. فهذا وجه تقسيمها الى شيطانية وبهيمية وما شابه ذلك. المعاصي هي من خصائص ابليس - [01:25:34](#)

قال الحسد البغي لانه ابليس ايش مشكلته بالحسد حسد ادم عليه السلام قال اقتن من نار وخلقه من طين. كيف بذلك تريدينني ان اسجد له؟ الحسد البغي الغش الغل الخداع المكر الامر بمعاصي الله - [01:25:50](#)

وتحسينها وتزيينها للناس النهي عن طاعة الله وتهجينها وتفبيحها. الابتداع في الدين الدعوة الى البدع والضلال. كل هذه ايها الاحبة هي من خصائص ابليس ومن صفاته هذه من خصائص ابليس ومن صفاته. قال وهذا النوع يلي النوع الاول يعني هو بعد المعاصي الملكية من حيث الشدة - [01:26:08](#)

تمام و مفسدته دونه لكن في النهاية ومعاقي. النوع الثالث قال رحمة الله تعالى واما السبعة فذنوب العداون والغضب وسفك الدماء والتحبيب على الضعفاء والعاجزين. ويتوارد منها انواع اذى النوع الانساني - [01:26:30](#)

على الظلم والعدوان. طبعا هذه المعاقي انما سميت سبعة قال تشبيها لها بالسبعين انه هذه من صفات الحيوانات المفترسة. كما يقولون اللي هي العداون الغضب. هذه من صفات الذئاب والنمور والفهود - [01:26:45](#)

وما شابه ذلك فهو باعتباري انها ملائمة لهذا النوع من الحيوانات نسبت اليهم. نعم. واما الذنوب البهيمية فمثل الشره والحرص على قضاء شهوة البطن والفرج ومنها يتولد الزنا والسرقة الذنوب البهيمية وهي اخرها هي شهوة البطن والفرج. انك فيها تتشبه بماذا - [01:27:01](#)

بالبهائم فان البهائم لماذا تعيش؟ تقضي شهوة بطنها وفرجها وتتوالد وتننازل. الذي يعيش من اجل شهوة بطنه وفرجه بالمحرمات طبعا من خلال هذا الامر هو ذنبه من قبيل ذنب البهائم. او من قبيل التشبيه بالبهائم. نعم. قال ومنها يتولد الزنا والسرقة واكل اموال اليتامي - [01:27:21](#)

والبخل والشح والجبن والهلع والجزع وغير ذلك. وهذا القسم اكثر ذنوب الخلق لعجزهم عن الذنوب السبعة والملكية. نعم اكثر الخلق يعجزون عن ان الذنوب السبعة والملكية. ليه لا خلينا نشوف هذا السؤال لماذا اكثر الناس يعجزون عن النوع الاول والثالث من الذنوب؟ نعم - [01:27:41](#)

احسنـتـ الذنوبـ الملكـيةـ تحتاجـ انـكـ تكونـ صـاحـبـ سـلـطـةـ وـنـفـوذـ وـاغـلـبـ الشـعـوبـ مـنـ هـمـ العـوـامـ وـالـمـوـاطـنـونـ. وـالـمـلـوكـ هـمـ العـدـدـ القـلـيلـ. الـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ فـالـذـنـوبـ الـمـلـكـيـةـ هـذـهـ تـحـتـاجـ إـلـىـ طـقـةـ حـاكـمـةـ وـأـغـلـبـ النـاسـ لـيـسـواـ مـنـ هـذـهـ الطـبـقـاتـ. فـيـصـعـبـ عـلـىـ اـغـلـبـ النـاسـ يـعـنيـ انـ يـصـلـوـاـ إـلـىـ الـذـنـوبـ الـمـلـكـيـةـ. كـذـلـكـ الذـنـوبـ السـبـعـيـةـ تـحـتـاجـ إـلـىـ اـشـخـاصـ اـصـحـابـ قـوـةـ - [01:28:03](#)

واصحاب اجساد واصحاب طبائع من هذا النوع. وبالتالي ليس كل الناس يمارس الذنوب السبعة. لكن الذنوب البهيمية ذنب الشيطانية هي في متناول الجميع الذنوب البهيمية لو نظرت في انواعها شهوة البطن والفرج. هي الذنوب البهيمية. هذه في متناول الجميع كل يمارسها على حسب طول يده - [01:28:29](#)

تمام كذلك الذنوب الشيطانية الغل والحسد في متناول الجميع. ولذلك يكثر في الناس الذنوب البهيمية الشيطانية. نعم. الا ومنه يدخلون الى سائر الاقسام فهو يجرهم اليها بالزمام فيدخلون منه الى الذنوب السبعة ثم الى الشيطانية ثم الى منازعة الربوبية والشرك في الوحدانية - [01:28:53](#)

ومن تأمل هذا حق التأمل تأبين له ان الذنوب دهليز الشرك والكفر ومنازعة الله في ربوبيته. نعم اذا قلنا ان الذنوب البهيمية كلما منت عليها فتحت ابواب على الذنوب السبعة والشيطانية والربوبية في النهاية. اه يقول لك هذا مفاده اذا انه اياك ان - [01:29:13](#)

بصفائر الذنوب. اياك انك تستهين بشهوة بط وفرج وتأكل الحرام او تنظر الى الحرام. فان هذه الذنوب اذا فتح باب ستفتح لك ابواب لذنوب اخرى اعلى منها حتى تصل والعياذ بالله الى الذنوب الملكية فتنتزع الله في ملكه. فلا تستقل - [01:29:33](#)

طيب سنهف ان شاء الله عند هذا القدر ان شاء الله في المجلس القادم سنبدأ الدرس ايها الاحبة الساعة الرابعة والربع. تمام؟ يعني سنبدأ نتراجع قليلا قليلا لان وقت المغرب - [01:29:53](#)

بدأ يتقدم. الساعة الرابعة والربع سيكون الدرس باذن الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح صلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:30:03](#)